

الفصل الرابع

خارج السوق السوداء

خارج السوق السوداء

إن (١) الشغل الشاغل للأمريكيين هو العمل (Business) :

(الرئيس الأمريكي كالفن كودليج) .

تصف هذه العبارة رؤيته للعالم وصفاً بليغاً . كان كودليج يعتقد أن المصانع هي المعابد التي يجب على العمال التعبد فيها ذلك أن الادارة الصغيرة كانت دائماً هي الإدارة الأفضل فالشركات لا بد أن تبقى حرة، من خلال تنظيمها ولا بد للضرائب أن تبقى منخفضة . استمرت ولايته من عام ١٩٢٣ حتى عام ١٩٢٩ وهي الفترة التي حرمت فيها الخمور وتميزت بنمو اقتصادي متسارع وازدهار للطبقة المتوسطة . أنها الحقبة التي شهدت فيها قيم السوق الحرة سيطرة هائلة . ترك الكساد الكبير سمعة كودليج مشوهة للغاية فقد أصبح مدعاه للسخرية وهجر اللاعبون الجدد سياساته وأمست رؤيته ساذجه وتقليديه وتافهه وبارده وغير ذلك من الأوصاف التي (٢) أطلقها معارضوه . فقد قال دورثي باركر عند سماعه نبأ وفاة كودليج " لقد ذاع صيته بين الأمريكيين كواحد من أسوأ رؤساء الولايات المتحدة " . حتى تغير الوضع بحلول يناير ١٩٨١ عندما أزيلت صورة الرئيس توماس جيفرسون من قاعة الاجتماعات بالبيت الأبيض لتحل محلها صورة الرئيس كالفن كودليج . فقد كان الرئيس المنتخب رونالد ريجان يعتبره بطله الشخصي ومنذ ذلك الحين تزيد محبو كودليج وأنصار سياسته .

جعلت فلسفة العمل التي اعتنقها كودليج وأحيائها من بعده ريجان السوق في قلب اهتمامها . فوفقاً لهذه السياسة فإن أية عراقيل توضع أمام رجال الأعمال سوف يتم اعتبارها محددات للحرية . فقوانين منع الاندماج وقوانين حماية العمل . قوانين حماية البيئة وقوانين الحد الأدنى للأجور تعتبر من

المعوقات التي تعيق المشغلات الأساسية للسوق . وتقف في طريق فعاليته وتضع تهديدات جوهرية أمام المجتمع . ومن ثم لن تكون هناك قوة اقتصادية رادعه . " لا شيء ⁽³⁾ مكتوب في السماء " قالها ويليام باكستر رئيس قسم مكافحة الاندماج بوزارة العدل أثناء رئاسة ريجان الذي كان يعتقد أن العالم لن يكون مريحاً ومرضياً إذا سيطرت عليه مائه شركة فقط فلو أن هذه هذه الكيانات الاقتصادية الضخمة بطواقم إدارتها المؤلفة من مئات الموظفين وبكامل أنشطتها الاقتصادية تنافست مع بعضها البعض فإنه حسب رؤية باكستر لن تكون هناك مشكله . هذه المعارضه للحد من نشاط الشركات على خلفية الاعتبارات الأخلاقية صاحبها حمله من قبل الحكومة لمقاضاه الرافضين كما عاقبت الأفراد على ارتكابهم سقطات أخلاقيه . فعندما تكون الحرية قابلة للبيع والشراء فإن ذلك سوف يذهب بنا بعيداً . فثمة أشياء لا يمكن بيعها لأنها غير أخلاقية بينما هناك أشياء أخرى كاستغلال المهاجرين غير الشرعيين بفقرهم وصحتهم المتدهوره فأنها بصعوبة تسبب شيئاً من وخز الضمير أو التعاطف الأخلاقي .

بدأ الكثير من الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية في العقدين الماضيين مشابهه تماماً لتلك التي وصفها فردريك لويس اليز في العشرينات في كتابه البارحه ⁽³⁾ فقط (Only yesterdey) . كالفضائح الجنسية وحالات الأحتيال وجرائم القتل الشهير؛ والتشدد الديني والشباب المعتنق لمذاهب المتعه الديويه والسوق فائق الضخامة وازدهار السوق السوداء والواع بالادب السافر كما تميزت هذه الفترة بالامبالاه الساسيه التي تزمنت مع تأثيراتها . تغيرت الأسماء والملابس لكن الأسس ظلت على حالها . لم ترتبط هاتين الفترتين فقط عن طريق مفكريهما ولكن أيضاً عن طريق تلك الروح الخفيه التي ربطت بينهما . فانتشار الخدعه القائله بعدم انتهاء الرخاء الاقتصادي مهد لأذدهارها بين

المخدوعين تجاه كل شيء . وانتهت تلك الحقتين بشكل مفاجيء الأولى في يوم الخميس الرابع والعشرين من أكتوبر عام ١٩٢٩ عندما أنهار سوق الأوراق الماليه والثانيه يوم الثلاثاء الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ عندما كانت السماء صافيه وتعد بصباح غد مشرق .

تأثيرات السوق السوداء :

" لقد ^(٥) ولى عهد لأدارات الكبيره "

الرئيس الأمريكي بيل كلنتون عام ١٩٩٦

شبه عباره رئاسية جديره بالتذكر . فعندما تم تقليص جهاز التنظيم الفيدرالي خلال الربع قرن الأخير حقق النظام القضائي معدلات أداء غير مسبوقة من حيث الكم والكيف في مكافحة الجريمة . فقد بنى ^(٦) من السجون أثناء فترتي ولايه كلنتون مالم يبني في عهد أي رئيس أمريكي . لقد طبقت فلسفه الأدارات الصغيرة التي تبناها كل من كودليج وريجان وكلنتون وبوش الأب وبوش الأب فقط على السياسات المنظمة للعمل . فالحرب على المخدرات والحرب الحاليه على الأرهاب جعلت الأمريكيين يشعرون بالاطمئنان تجاه حكومتهم ويشعرون بأن ذلك سوف يوفر لحياتهم المزيد من القوة والدعم . وهذه الحقيقة يبدو من الصعب تجاهلها وسواء كان هذا أو ذاك فقد ولى عهد الأدارات الكبيرة .

أن العلاقة المتغيرة بين المسار الاقتصادي الطبيعي والسوق السوداء تظهر أن فكرتنا عن الحرية هي بآية حال تعكس عده مفاهيم منها أن الوضعية القانونية لأي صفقه تجارية هي التي تحدد نمطها من حيث الانتاج والاستهلاك وكيف أن الأعمال التي تدار في السوق أنما تخضع بشكل أساسي لرغبات الانسان ولا دخل للوزاع الديني فيها . وإذا أخذنا في الاعتبار حالة رابين ستورمان فإن السلع التي حوكم من أجلها مراراً توضع الآن على نطاق واسع بمعرفة أكبر

الشركات في الولايات المتحدة . فثمة شيء ربما اعتبره المجتمع لفترة طويلة أمراً شائناً وغير أخلاقي لكنه الآن يبدو عادياً وسائداً . وعلاوة على ذلك فإن الشركات الأمريكية لم تتبني فقط تسويق منتجات رابين ستورمان ولكنها تنبت أيضاً موقفه تجاه الضرائب . كما أن بعض الأنشطة التجارية التي كانت مقصورة على السوق السوداء قد تمكنت من النفاذ تدريجياً إلى المسار الاقتصادي الطبيعي .

قامت شركة Enron الأمريكية العملاقة قبل انهيارها بافتتاح^(٧) حوالي ٩٠٠ فرع لها في أعلى البحار منها ٦٩٢ فرع في جزر كايمان (Cayma Islands) و ١١٩ فرع في جزر توركوس وكايكوس (Turks and Laicos Islands) و ٤٣ فرع في موريشيوس ومن ثم قامت الشركة بتحويل عشرات الملايين من الدولارات إلى هذه الفروع الوهميه بهدف التهرب من دفع الضرائب . وخلال أربعة أو خمسة سنوات في الفترة من ١٩٩٦ حتى ٢٠٠٠ لم تسدد الشركة للحكومة الفيدراليه أيه استحقاقات ضريبية وهكذا استولت الشركة على حوالي ٤٠٠^(٨) مليون دولار استحق عليها دفعها للضرائب . ولأن يبدو الأسلوب الذي اتبعه ستورمان في التهرب الضريبي عتيق ويمكن وصفه بالموضه القديمة .

خلال العقد المنصرم قامت المئات من الشركات الأمريكية من بينها شركات كبرى للتأمين ضد المخاطر بفتح العديد من الفروع لها في أعالي البحار بغرض التهرب الضريبي تسمى هذه الفروع أو الشركات الوهميه بالصفقة^(٩) العكسيه (Inversion Transaction) (بالرغم من الدلاله الجنسيه لكلمه عكسي Inversion التي يتضمنها المصطلح السابق والتي كانت تعنى لواطى Sodomy أثناء الحقبة الفيكتورية) . وتتكد الحكومه الفيدراليه من جراء هذه الصفقات حوالي أربع^(١٠) مليارات من الدولارات سنوياً كخسائر من عائداتها الضريبية . حققت جزر برمودا استفادة هائلة شأنها شأن العديد من الدول الصغيرة من

جراء هذه الممارسات . يبلغ تعداد سكان جزر كايمان حوالي ٣٥ ألف^(١١) نسمة بينما يبلغ عدد الفرع الوهميه للشركات فيها نحو ٤٥ ألف فرع كما يبلغ أجمالى الودائع البنكيه بها حوالي ٧٠٠ مليار دولار .

تطور فن غسل الأموال بشكل مطرد منذ زمن ستورمان وأكياسه المليئه بالعملات المعدنيه وحقائبه المملوء، بالنقد وصناديق الذهب . فقد قام ميشيل كامديسورئيس صندوق النقد الدولي بحساب كميته الأموال التي يتم غسلها والتي قدرت بنحو ٢-٥٪ من^(١٢) حجم الناتج القومي العالمي أو ما يعادل ٨٠٠ مليار إلى ٢ ترليون دولار في السنه . لقد حلت جزر جنوب المحيط الهادي مثل جزر نيو (Niue) وجزر ناوري (Nauru) وفانتاوا (Vantau) محل ليبيريا كواحات للفرع الوهمية للشركات والحسابات البنكية غير القانونيه . شهدت سنة ١٩٩٨ وحدها تحويل حوالي ٧٠ مليار^(١٣) دولار من البنوك الرئيسيه إلى حسابات بنكيه في جزر ناوري وبهذه الطريقة فقد أصبح لدى هذه الجزير، الصغيرة القاحله نظام مصرفي لديه من الثروة الموزعة في حساباته البنكيه ما يقدر بسبعة^(١٤) ملايين دولار لكل مواطن من مواطنيها فيما لو وزعت عليهم .

بالاضافه إلى التآثيرات التي تحدثها الانشطة المصرفيه للشركات الأمريكيه . فقد تضمن السوق السوناء مدى واسع من الأنشطة الاقتصادية التي تجري في المسار الأقتصادي الطبيعي . لقد أصبح نمط استغلال العماله الذي كان مقصوراً على السوق السوناء في الاقتصاد الزراعي بولاية كاليفورنيا شائعاً في صناعة تغليف اللحوم وصناعة الملابس . ساعد نمو السوق السوناء على تخفيض الأجور وتقليل الأرباح وتخفيض حجم السكرتاريه التي ينطلبها تنظيم العمل . حتى أواخر السبعينات كان عمال صناعة تغليف اللحوم من العمال الاعلى أجوراً والأقل بدلاً للجهد أما الآن فقد أسو من أقل العمال أجوراً وأعلاهم بدلاً للجهد . لأكثر من قرن

كانت المكسيك تمد الولايات بعمال الزراعة أما الآن فهي تمد العمل الصناعي بقوه عاملة تتميز بالفقر وأمكانية استغلالها بسهولة .

والآن بدأت قطاعات كبيرة من الاقتصاد الأمريكي في توجيه أنظارها نحو هذه البلاد الناميه الصغيره . تبدووا هذه الممارسات أكثر وضوحاً في لوس أنجلوس حيث ينتشر المهاجرين غير الشرعيين إذ يقدر عدد العمال الذين يتقاضون أجورهم نقداً بحوالي ٢٨٪ من ^(١٦) حجم سوق العمل . في عام ٢٠٠٢ قدر أحد المؤتمرات الاقتصادية في دراسة صادرة عنه أن حجم السوق السوداء المتنامي في لوس أنجلوس يشكل ما نسبته ^(١٧) ٩ - ٢٩٪ من حجم النشاط الاقتصادي بالولاية . لقد ساعد تقليص حجم العماله في صناعة الطيران وفقدان الوظائف في القطاعات الصناعية والتدفق المتزايد من المهاجرين الفقراء في خلق ذلك النمط الاقتصادي في لوس أنجلوس الذي يعتمد على الصناعات ذات العماله الرخيصه . وقد ترتب على ذلك انخفاض متوسط دخل الفرد وأخذت الفجوة بين الأغنياء والفقراء في الإتساع كما أن الأموال التي تدفع للدولة نظير الرعاية الاجتماعية ودفع رواتب العاملين بالقطاع الحكومي آخذة في التراجع وربما تحدد قوة العمل الجديده ملامح التطور الاقتصادي في المستقبل . فالعمال في لوس أنجلوس اليوم هم أقل في ^(١٩) المستوى التعليمي من نظرائهم في أي حاضرة أمريكية أخرى . فحوالي ١١٪ من قوة العمل في مختلف الأعمار في لوس أنجلوس لم يحصلوا على التعليم الابتدائي . في الخمسينات بدت لوس أنجلوس كما لو أنها مدينة المستقبل وكان ينظر إليها نظرة طوبويه باعتبارها جنة الضواحي الجنوبية . والآن يبدو مستقبلها أكثر قتامة إذ نظرنا إلى العلاقة الاستثمارية المتكامله التي مورست في الماضي وانتصار قيم وممارسات السوق السوداء في الحاضر .

لقد كانت الهجرة غير الشرعية مسئؤة عن الكثير من هذه التغيرات وحتى الآن يأخذ الجدل في هذا الموضوع قالباً عرقياً أو ثقافياً . والحقيقة أنه سؤل اقتصادي صرف . فالتعاون الواسع في الثروة كان منذ القدم موجوداً بين الأمم النامية والامم المتطورة فالهجرة الواسعة النطاق في العقدين الماضيين حدثت بهذا لشكل ليس بسبب عدم التكافؤ بين هذه الأمم ولكن لقابلية العاملين واستعدادهم لبناء سوق سوداء للعماله . ولعدة اعتبارات تعد الهجرة غير الشرعية أحد أعراض الأنهيار السوقي . فالشركات التي لديها الاستعداد لخرق القانون تكتسب ميزه تنافسيه عاليه مقارنة بتلك التي تلتزم بتشغيل المهاجرين الشرعيين والتي تدفع رواتب جيده وتسدد ضرائبها كامله . أما من ينزل إلى السوق السوداء فهو يدفع للعمال الذين يقوم بخداعهم .

أن تمرير وتنفيذ القوانين المنظمة للعمل من شأنه أن يفعل الكثير في حل المشاكل الناجمة عن الهجرة غير الشرعية أكثر من تأثيره على أي توتر على الحدود الأمريكية المكسيكيه . ونظراً للتضخم الحادث فإن الحد الأدنى للأجور في أمريكا قد تقلص بمقدار (٣٧)٪ منذ عام ١٩٦٨ . وإذا حدثت زياده ملحوظة في الحد الأدنى للأجور مصحوبة بعقوبات صارمه على الشركات التي تقوم بخرق قوانين العمل فإن ذلك من شأنه يرفع مستوى معيشة الفقراء الأمريكيين بشكل ملحوظ . ذلك أن الغاء العقوبة عن العمال غير المقيدين وتوجيهها لمشغليهم سيكون له عظيم الأثر . فالأول لديه كل الدوافع لخرق قوانين العمل بينما الثاني مهدد بالمزيد من الخسارة . إن قوانين العمل لانشغل اهتمام العمال كثيراً بل ما يشغلهم هو الأجروظروف العمل . ولو استمر الاعتماد المفرط على المهاجرين غير الشرعيين فإن الولايات المتحدة في القريب العاجل ربما لن يتعين عليها استقدام عماله ريفيه . في عام ١٩٣٣ قال الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت مخاطباً الشعب

بعد تمرير قانون تسوية أوضاع الصناعة الوطنية (National Indus trial Recovery ACT) " لا بد لنا من أن نخلق واقعنا فلن نعطي الفرصة لأي (١١) عمل يعتمد في استمراريته على دفع أجور دون الحد الأدنى للمعيشة للقائمين به لكي يستمر في هذا البلد وأعني بالأجور التي تزيد عن حد الكفاف الأجور التي تضمن حياة كريمة لأصحابها .

اليد غير الخفيه :-

أن المدافعين عن السوق الحر، والذين قد يتخوفون من عودة مثل هذه السياسات لأبد أن يميلوا إلى الاعتقاد بأن اليد الخفيه التي تحدث عنها آدم سميث تستمد شهرتها من النظرية لا من السياسات الواقعية . رسم تقرير الكسندر هاملتون عن الصناعة صوراً للتطور المبكر للإقتصاد الأمريكي أثنى فيه على أفكار سميث بشأن الخصخصة لكنه تجاهل مخاوفه من السوق السوداء . وفي المقابل فقد حث هاملتون الحكومة الفيدرالية لكي تلعب دوراً فعالاً في خلق مجتمع مدني صناعي لقد ساعدت الأرض المترامية الأطراف على إيجاد شبكة سكك حديديه أسست بدورها اقتصاد القرن التاسع عشر المتصاعد الذي استقر في الغرب الأمريكي . إن التعريفه الجمركيه التي حمت الصناعة الأمريكية لعقود طويلة بعد الحرب الأهليه كانت نابعه من اعتبارات تسويقيه أكثر من كونها جزء من مفهوم سميث عن التجارة الحره . استمر التاريخ أو النهج الاقتصادي للقرن العشرين على نفس الوتير، فالتوزيع الجديد للثروة قد وجه الحكومة نحو الاستثمار الصناعي أثناء الحرب العالمية الثانية فقد تم شق الطرق السريعه أثناء فترة الحكم ايزنهاور كما زُده الانفاق العسكري نتيجة الهيمنه المتزايده على صناعة الطيران وأجهزة الكمبيوتر وصناعة البرمجيات . وبعض الأسباب لم توضع هذه الحقائق قيد المناقشة في أي تظاهره اقتصادية . إتسمت الفترة منذ

مطلع الخمسينات وحتى نهاية الستينات وهي الفترة التي شهد فيها الاقتصاد الأمريكي تصاعداً هائلاً بزيادة العائدات الضريبية ونشاطاً هائلاً في منع الاندماج بين رؤس الأموال ومستويات غير مسبوقه من عضويه الاتحادات . لم تكن أي حقبة من حقبة التاريخ الأمريكي لتشبهه ولو من بعيد ذلك الطرح الذي قدمه سميث عبر أفكاره المثاليه عن السوق الحره في كتابه ثروة الأمم . حتى آدم سميث كان مشغولاً بالتأثيرات الضاره التي تسببها القوة الاقتصادية عند تركيزها أكثر من أي من تلامذته المعاصرين . أعتقد سميث أن اهتمامات الزبائن لا بد أن تشغل بال المنتجين الذين لا يعبأون عادة بالمزج العام ويرغبون فقط في تلاقى المنافسه . وقد حذر سميث من أن فنون^(٢٢) التهريب والتلاعب التي يتبعها التجارة الصغار أنها تعود إلى مبادئ سياسية تعد بالوصول إلى الإمبراطورية الكبيرة .

وبالرغم من إعجاب توماس جيفرسون والكسندر هاملتون الشديد بكتاب ثروة الأمم إلا أن سميث لم يتحول إلى نبريساً للأمريكيين حتى مطلع القرن العشرين عندما استخدمت كتاباته للحد من المساعي الحكومية لمنع أو تقليص القوة الاحتكارية ومنذ ذلك الحين تأمل مجموعات البيزنس الكبيرة في عدم تطبيق النظام أو تلاقى تطبيقه وقد رسمت صورة لعمل اليد الخفية كما لو كان قانوناً سرمدياً يستحيل اختراقه . لاقت الفكرة القائلة بأن السوق هو بمثابة تعبير كامل عن الديموقراطية أو يعد اصطلاحاً مناظر لها إعجاباً كبيراً . لكنها زعمت أن الحراك الاقتصادي هو الحراك البشري الوحيد . فلو أن كسب المال هو الهدف الوحيد فلن يكون هناك أعمالاً إنسانية كالتمريض والتدريس وكتابة الشعر وزراعة الأرض والجندية والالتحاق بالشرطة أو التدريس بالجامعة أو العمل الأدبي . فقد تجاهل السوق الكثير من الأهداف ذات المعزى الأخلاقي كالحد من

أجور الكفاف وعمالة الأطفال وتوفير ظروف عمل آمنه وقوانين احماية البيئة لقد ارسى الآباء المؤسسون نظاماً سياسياً اتسم الانضباط والتوازن . وبالرغم من إغراءات السوق الحرة فإن النظام السياسي لا بد أن يبني بنفس الطريقة إذ لا بد أن يكون هناك تنافس بين مراكز القوة .

تعقل في أفعالك :-

تميل رأيتي إلى الشك في كل النظريات الصحيحة والاعتقاد الراسخ في أنني أعرف ما تنطوي عليه مضامينها . أنني أميل إلى الفكرة القائلة بوجود القليل من القوانين التي تميز بالقوة والردع . أن ضخامة السوق السوداء وخطورته توجي للعالم بأن المجتمع الأمريكي هو مجتمع منفروفي نزاع دائم مع ذاته وأنه كالهوية الأخذه في التحلل والتلاشي . وما صرامة قوانين المارجوانا لدنيا واخترقها المتكرر إلا أعراض لهذه المشكلة الكبيرة . يوافق كل الناس على أن القتل جريمة تستحق العقوبة الرادعة والشديدة . لكن تحريم المارجوانا المرتكز على أساس أخلاقي يعد منحي شديد التعرض للنقاش والجدل كما أن تعاطي المخدرات منتشر على نطاق واسع من دون أن يسبب أضرار واضحة ذلك أن وضعها غير القانوني ينمي فقط مشاعر النفور وعدم احترام القانون ويجعلها أحد مكونات السوق السوداء .

أن الطبيعة الاستبدادية لقوانين المارجوانا الأمريكية جعلت كل السلع المرتفعة القيمة تبدو كما لو أنها عقاقير مخدر، أو سلع غير قانونية . فلو أن انتوني كومستوك يعيش بيننا الآن فلا شك في أنه سيعتبر الفياجرا وهو عقار يستخدم بهدف دعم القوة الجنسية للرجال عقار شيطاني أو ذو طبيعة شيطانية . لكن المجتمع لم ينظر إلى تعاطي هذا العقار أو الاتجار فيه باعتبار، عملاً مخزياً فالأطباء الأمريكيين يصدرين أسبوعياً حوالي ٢٠٠ ألف^(٣٣) وصفه طبية تحتوي على هذا العقار كما ربحت شركة فايزر^(٣٤) المنتجة له ١,٧٥ مليار دولار خلال

العام ٢٠٠١. بوب دول المرشح لمنصب الرئيس الأمريكي عام ١٩٩٦ كان أول شخص يتحدث في التلفزيون عن الفياجرا. بينما إليزابيث دول وهي الآن نائب عن ولاية شمال كارولينا لم تعارض استخدام ذلك العقار التخليقي. وأثناء حملتها الانتخابية عام ٢٠٠٢ صرحت بقولها " (٢٥) لا بد لنا من الاستفادة من كافة أماكن حملتنا لتخليص أمريكا من المخدرات وسوف أكون في مقدمة من يطالبون بهذا الهدف " .

في مجتمع يتعاطى فيه واحد (٢٦) من كل أربعة عشر شخصاً العقاقير المنشطة فإن بلوغ الهدف الرامي إلى وجود مجتمع خالي من المخدرات يعد أمراً غير واقعيًا. يمتلك من يجادلون بهدف إباحة المارجوانا فيما يبدو منطقاً قوياً لكن في القريب فإن توجهها كهذا يعد بمثابة علامة فارقة في الشخصية الأمريكية. إذا لا يمكنك أن تتحول من مجتمع ربما يتلقى الفرد فيه عقوبة السجن مدى الحياة لحيازته سيجارة مارجوانا واحدة إلى مجتمع يمكنك فيه بشكل قانوني شراء المخدرات مع علب سجائر المارابور والبدليت. إن إباحة المارجوانا في الوقت الراهن ربما يكون بمثابة خطوة أولى نحو سياسة رشيدة فيما يخص المخدرات فالولايات التي إباحتها لا تعاني من معدلات تعاطي عالية للمخدرات. ألغت أسبانيا والبرتغال الحظر المفروض على ترزيج وجلب المخدرات في الوقت الذي وجهت فيه العقوبة نحو المفرطين في تعاطيها. تعد الولايات المتحدة أعلى دول العالم من حيث معدل تعاطي المخدرات كما هو الحال في دول شرق أوروبا حيث القوانين المتعلقة بالمخدرات أقل ردياً وأخف عقوبته.

لقد زعزع الاستغلال المنظم والسلوك غير المسئول الثقة في السوق الحرة بينما شعور الأمريكيين بفقدان أمنهم وطمأننتهم لا يزال قائماً. في زمن الحرب كان الأمريكيون مدفوعين إلى الاعتقاد بقيم من شأنها أن تدعم روح القتال بهدف

الدفاع عن أنفسهم . وكان هناك أشياء تم أخذها كمسلمات . كما أن وجود الكثير من المدمنين والخارجين على القانون يبدو أكثر تحملاً . الكثير من الأشياء والتي اعتبرت حقائق في العقدين الماضيين بدأت تتقوض ويبدو العالم اليوم أكثر اختلافاً . وعندما ننظر إلى الخطر الحقيقي المحقق بنا فإنه يصعب علينا أن نتخيل مكاناً خالي من المخاوف .

ربما تعكس السلع التي نشترها أو نبيعها حقيقة من تكون . لكنها في الواقع تعكس فقط جزء من الصورة . ويمكن لنا الآن التعبير عن رغباتنا واحتياجاتنا بشتى الطرق والوسائل . وسوف تكون حكومتنا أكثر ديموقراطية لو أنها تفهمت هذا التعقيد . إن زنازين السجون هي سلعة عالية الثمن لذلك يجب حجزها لأولئك الذين يرتكبون الجرائم ويستغلون الضعفاء والفقراء . ويجب أن تكون عقوبة الجرائم الاقتصادية أكثر رديماً من تلك الجرائم التي ننظر إليها فقط على أنها : أفعال غير لائقة أو غير مقبولة . وعندما يستدعي الأمر التدخل في فيما يمكن أن يفعل الكبار خلف الأبواب المغلقة من حيث كونه لائقاً من عدمه فإنه الحكومة يجب عليها حينئذ تقديم بعض النصح . " كن ^(٣٧) متعلقاً في أفعالك فيما يخص نفسك وجسدك وعقلك " قالها جون ستياورات ميل فالأفراد لديهم السيادة الكاملة على أنفسهم كما أن الأسواق السوداء ملازمة لنا على الدوام إلا أنها سوف تنقل عندما تكون قيمنا وأخلاقنا جزء من ذواتنا . فالسوق السوداء هو مقياس جيد لمدى تقدم الأمم ومدى تعافيتها . وعندما تكون الأخطاء كثيرة فإن الكثير من الأشياء يجب أن تختفي .

هولاشن المقررة

١. أنظر.

Adam Smith in Kund Haakonsen, ed, The theory of Moral Sentiments (Cambridge: Cambridge University Press, 2002).P.193

٢. أنظر.

Ibid, p. 215, and Adam Smith, in Edwin Canaan, ed, The Wealth of Nations (An Inquiry into the Nature and Causes of The Wealth of Nations) (New York: Modern Library, 2000),p285.

٣. أنظر.

Smith, Theory of Moral Sentiments, pp. 32-52.

٤. أنظر.

John Locke, Political Writings of John Locke, (New York: Mentor, 1993), p.304.

٥. اعتمدت خلال هذه الجزئية على دراسات شنيدرليس لأنها الأكثر دقة ولكن لأنها الأكثر ثباتاً وموضوعية وباستخدام نفس الطريقة قام شنيدر بحسات حجم اقتصاديات الظل في العديد من الدول مقدماً نسباً تعطي شعوراً بالمصادقية .

٦. نقلاً عن .

Dominik Enste and Friedrich Schneider, " Increasing Shadow Economies All Over the World - Fiction or Reality ? " Discussion Paper No. 26, Institute for the Study of Labor, Bonn, Germany, December 1998 .

٧. المصدر نفسه .

٨. يبلغ حجم الناتج القومي الأمريكي ٣.٣٠٥٤.٧ مليار دولار. أنظر .

" Gross Domestic Product in Current and Real (1996) Dollars : 1960 to 1999, " Statistical Abstract of the United States (Washington, D.C.: U.S. Government Printing Office, 2000), P.451.

٩. نقلاً عن .

Ralph Vartabedian, " Unpaid Tax Total Put at \$ 195 Billion a Year by IRS," Los Angeles Times, May 2,1998.

١٠. نقلاً عن .

Barry Molef - sky, " America's Underground Economy, " in Tanzi, Underground Economy, p. 47.

١١. المصدر نفسه .

١٢. المصدر نفسه ص ٤٨ .

١٣. المصدر نفسه .

١٤. أنظر .

Schneider, " Size and De - Velopment of the Shadow Economies."

١٥. المصدر نفسه .

١٦. نقلاً عن .

Enste and Schneider, " Increasing Shadow Economies " .

١٧. نقلاً عن .

Douglas B. Weinberg, " Interna - tional Flows of U.S. Currency," Survey of Current Business, U.S. Depart - ment of Commerce, October 1996.

١٨. المصدر نفسه .

١٩. أنظر .

Michael J. Lambert and Kristin D. Stanton , " Opportunities and Challenges of the U.S Dol - lar as an Increasingly Global Currency : A Federal Reserve Perspective, " Federal Reserve Bulletin, September 1, 2001. See also John B. Carlson and Benjamin D. Keen, " Where Is All The U.S. Currency Hiding? " Economic Commentary, Federal Reserve Bank of Cleveland, April 15, 1996.

٢٠. نقلاً عن .

Lambert and Stanton, " The U.S. Dollar " .

٢١. أنظر .

Edward J: Green and Warren E. Weber, " Will the New \$100 bill Decrease Counterfeiting? " Federal Re - serve Bank of Minneapolis Quarterly Review, Summer 1996.

هولاءش الفصل الأول

١. في عام ٢٠٠١ كان متوسط عقوبة الاغتصاب في ولاية أنديانا السجن ١٦,٥ سنة بينما كان متوسط عقوبة السرقة المسلحة ١١,٨ سنة بينما متوسط عقوبة القتل ٥٠,٣٤ سنة. مقابله مع بام باترسون من مصلحة السجون بإنديانا.

٢. في المتوسط يقضي المدان في جريمة القتل ١٣٦ شهر في سجن الولاية. أنظر.

(Felony Sentences in state court . 1998)

Bureau of justice station Bulletin. October . 2001

٣. مقابله مع يا ترسون .

٤. في عام ١٩٩٩ حين حصلت على هذه الإحصائيات أدين ٧١٢٨ متهم بحيارة المارجوانا أمام المحكمة الفيدرالية ٩١,٢٠٪ تلقو عقوبة السجن حيث كان متوسط مدد أحكامهم ٣٣,٨ شهر. وهذا يعني أن ٦٥٠٠ من مجرمي المارجوانا سوف يذهبون إلى السجن الفيدرالي سنوياً وسيبقون هناك حوالي ثلاث سنوات أي أنه يوجد ١٩٥٠٠ سجين بالسجن الفيدرالي حالياً مدانون بجرائم المارجوانا والرقم مرشح للزيادة إذا أخذنا في الاعتبار أولئك الذين يقضون فترات السجن عشر أو عشرين سنة أو حتى السجن مدى الحياة. ومن المدهش ملاحظة أن عد المدانين بجرائم متعلقة بالمارجوانا والذين ادخلوا إلى السجن الفيدرالي عام ١٩٩٩ كان أكبر من عدد من أرسلوا إليه بتهم متعلقة بحيارة عقاقير الهلوسة أو الكوكايين الخام أو المصنع. ويقدر عدد المسجونين بسبب المارجوانا في السجن الفيدرالي بضعف عددهم في جرائم متعلقة بالهيروين وأنواع المخدرات الأخرى. أنظر .

" Federal Drug offenders, 1999 with Trends 1984-99" Bureau of justice statistics , August 2001.

٥. في عام ١٩٩٨ وهي السنة التي حصلت فيها على معظم الإحصائيات قدر عدد من مثلوا أمام المحاكم بـ ٩٢٧٧١٧ في مختلف الجرائم ٦,١٪ منهم كانوا مدانين بسبب المارجوانا ٣,٦٪ بسبب حيازتها ٢,٥٪ بسبب توزيعها. وهذا يعني أنه في عام ١٩٩٨ مثل أمام القضاء حوالي ٥٦٦٠٠ شخص بسبب المارجوانا ٣٣٤٠٠ بسبب حيازتها ٢٣٢٠٠ بسبب توزيعها هذا ولم يذكر مكتب الإحصاء التابع لوزارة العدل كم من هؤلاء وقعت عليه عقوبة السجن. إلا أنه يمكننا أن نستنتج أن ٣٦٪ من المتهمين بجرائم المخدرات قد أدينوا أمام القضاء بحيارتها و ٤٥٪ ممن أدينوا أمام القضاء كانت أدانتهم بسبب توزيعها. إن متوسط عقوبة السجن

أمريكا بين جنون المخدرات وحمايات السوق السوداء

لحيازة المخدرات هي ١٤ شهراً في السجن كما أن متوسط العقوبة لتهمة الترويج هي حوالي ٢٢ شهراً بالسجن . وهذا يعني أنه في عام ١٩٩٨ أدين حوالي ١٢٠٠٠ شخص بسبب حيازة المارجوانا وأنهم ذهبوا إلى السجن وأن نفس هذا الرقم يرسل إلى السجن تقريباً سنوياً . وأن حوالي ١٠٤٤٠ شخص ذهبوا إلى السجن بسبب ترويج المارجوانا . ومن المفترض أن حوالي ٣٢٨٨٠ شخص يقضون الآن عقوبة السجن بسبب المارجوانا . وقد قدرت هذا الرقم في دراساتي بحوالي ٢٥٠ - ٣٠٠ ألف ذلك لأن الأحكام التي تصدر بحق مجرمي المارجوانا ربما تكون بشكل ما أقصر من نظيرتها في باقي المخدرات . أنظر .

" Federal Sentences in stat Courts , 1998 " Bureau of justice statistics , Bulletin October , 2001.

٦. كان بإمكانني الحصول على المعلومات من اللجنة الأمريكية المختصة بالعقوبات عن عدد من أدينوا بسبب المارجوانا ولقوا عقوبة السجن مدى الحياة طبقاً للقانون الفيدرالي في أعوام ١٩٩٢ و ١٩٩٣ و ١٩٩٤ . ١٦ شخص تلقوا عقوبة السجن مدى الحياة بالسجن الفيدرالي خلال هذه الأعوام الثلاثة وفي تقرير آخر لمكتب الإحصاء التابع لوزارة العدل ورد أن ٨٨ من المدانين بسبب المخدرات تلقوا عقوبة السجن مدى الحياة طبقاً للقانون الفيدرالي عام ١٩٩٩ بالرغم من أن تقريراً لم يصنف المواد المخدرة موضع الجريمة إن عدد المسجونين بالسجن الفيدرالي بسبب المارجوانا في عام ١٩٩٩ كان يفوق ضعفي نظيره لؤئك الذين أرسلوا إلى السجن بسبب باقي أنواع المخدرات الأخرى أنظر .

" Federal Drug offenders, 1999 "

٧. طبقاً للمعلومات الصادرة من اللجنة الأمريكية المختصة بالعقوبة فإنه طبقاً للقانون الفيدرالي فإن ١١٠ من المدانين بسبب المارجوانا قد تلقوا حكماً بالسجن لمدة ٢٤٠ شهر أو أكثر أعوام ١٩٩٢ و ١٩٩٣ . ومنذ ذلك الحين فإن عدد من يذهبون إلى السجن الفيدرالي كل سنة بسبب جرائم المارجوانا قد ارتفع بمعدل يزيد عن النصف .

٨. في دساتره من الولايات الأمريكية ربما تتلقى عقوبة السجن مدى الحياة بسبب المارجوانا ومدة هذه العقوبة ٤٠ سنة على الأقل طبقاً لقانون العقوبات . وهذه الولايات هي :

الولاية	مدة العقوبة	الولاية	مدة العقوبة	الولاية	مدة العقوبة
الاباما	مدى الحياة	فلوريد	٧٤ سنة	لوزيانا	٨٠ سنة
ميسيسيبي	مدى الحياة	ميسوري	مدى الحياة	مونتانا	مدى الحياة

مدى الحياة	رود ايلاند	مدى الحياة	أوكلاهوما	مدى الحياة	نيفادا
٤٠ سنة	فرجينيا	مدى الحياة	تكساس	٦٠ سنة	تنيسي

في الولايات التي لديها قوانين أكثر صرامة فإن الإدانة بتهمة متعلقة بالمارجوانا للمرة الثالثة ربما تقود إلى عقوبة السجن مدى الحياة وطبقاً للإحصاء الصادر من مكتب الإحصاء التابع لوزارة العدل فإن ٠,٢٪ ممن حكم عليهم بالسجن بسبب تزويجها قد تلقوا عقوبة السجن مدى الحياة في العام ١٩٩٨. كان هناك حوالي ١٢١٠٠٠ شخص مدانون بحيازة المخدرات في هذه السنة و ٢١٤٦٠٠ شخص مدانون بتزويجها وهذا يعني أن حوالي ألف شخص سوف يتلقون عقوبة السجن مدى الحياة. ولم يذكر المكتب كم من هؤلاء الألف الذين تلقوا هذه العقوبة تلفوها بسبب المارجوانا. أنظر.

"Federal Sentences in stat Courts ,1998 " and National Criminal justice Associalion. A Guide to state Controlled substances Acts. January 1999.

٩. في عام ٢٠٠٠ قدر عدد الأمريكيين فوق سن ١٢ سنة ممن يدخنون المارجوانا بحوالي ٨٪ كما كان ٦٪ آخرون يدخنون أنواع أخرى من المخدرات. أنظر.

U.S. Department of Health and Human Services, substances Abuse and Mental Services Admin stration, summary of finding from 2000 National Survey of Drug Abuse .

١٠. في عام ٢٠٠٠ كان ٢٤٪ من الأمريكيين فوق سن ١٢ سنة قد سبق لهم تدخين المارجوانا مرة واحدة على الأقل. أنظر المرجع السابق. وربما كانت كل التقديرات الفيدرالية لعدد المتهمين بجرائم المارجوانا أقل من الحقيقة بكثير. وفي المناخ القانوني الحالي فإن الكثير من الناس يمانعون في أخبار أي جهة حكومية بعدد المرات التي سبق لهم تدخين المخدرات فيها. ١١. المرجع نفسه.

١٢. حوالي ١٢٪ ممن يقدر عددهم ١٩ مليون أمريكي سبق لهم تدخين المارجوانا في العام ٢٠٠٠ دخنوها لمدة ثلاثمائة يوم أو أكثر. أنظر المرجع السابق.

١٣. لا أحد يعرف بالضبط كمية المارجوانا التي استهلكت في الولايات المتحدة. وما إذا كانت محلية الزراعة. وقد أورد البرفسور ويشت هذا التقدير في كتابه (A Neglected Industry: Demostic Marijuana) الصادر عام ١٩٩٢ ص ٣١.

١٤. يمكن تقدير كمية المارجوانا التي تنتجها الولايات المتحدة عن طريق حساب استهلاك مدخنيها السنوي من الأمريكيين أو من خلال مزرعيها وكمية المارجوانا التي تزرع سنوياً. إلا

أن أحد لا يعرف بالضبط كمية المارجوانا التي تستهلك أو تزرع في الولايات المتحدة كل سنة. في عام ١٩٩٧ قدر مكتب مباحث مكافحة المخدرات (OND CP) قيمة الاستهلاك السنوي من المارجوانا وكانت تقديراته كالتالي : أنه يوجد ٨,٦ مليون شخص يدخل الواحد منهم ١٨,٦ سيارة مارجوانا شهرياً حسب تقديرات عام ١٩٩٥ وأن كل سيارة تحتوي على ٠,٠١٣٦ أونصة من المارجوانا وأن كل أونصة يقدر ثمنها ٢٦٩ دولار وحسب تقديرات المكتب المذكور فإن قيمة المارجوانا التي دخلها الأمريكيون عام ١٩٩٥ قدرت ٧ مليارات دولار. لكن الكاتب استدرك قائلاً إن حوالي ٣٠٪ من قيمة المارجوانا التي تستهلك لم يتم أخذها في الاعتبار وبناء عليه فإن القيمة الفعلية للمارجوانا الأمريكية في تلك السنة كانت ٩ مليارات دولار. لكن وجهة نظري حول هذا الموضوع أنه لتقدير الحجم الحقيقي للمارجوانا يجب أن يتم قياسه بالمعدل اليومي للاستهلاك وليس المعدل الشهري ذلك أن من يدخلون المارجوانا يومياً وحسب إحدى الدراسات يدخلون معظم المارجوانا التي تزرع أو تباع. وقد أظهرت إحدى الدراسات حول المدخنين اليوميين أنهم يدخلون من ٤ - ٥ سجائر يومياً وأنه يوجد مليونين من المدخنين اليوميين يدخلون ٤ سجائر يومياً وهم بذلك يستهلكون أكثر من ٨,٦ مليون مدخن يدخلونها شهرياً بمعدل ١٨,٧ سيارة شهرياً لكل فرد. كما أن القيمة الكلية للسيجارة يتوقف على ثمن المارجوانا التي تحتويها وهل هو ٤ دولارات أو ثمانية. كانت تقديراتي لإنتاج المارجوانا تتراوح بين ١١ - ٣٠ مليار دولار في السنة. أما البرفسور مارك كليمان بكلية الشرطة بها ريفارد فقد قدر حجم سوق المارجوانا الأمريكية بـ ١٤ مليار دولار وأن ١٨٪ من حجم المارجوانا أو ما يقدر بـ ٤ مليارات دولار تنتج داخل الولايات المتحدة. هذا وتتباين الإحصائيات بها الشأن تبايناً كبيراً. فقد قدر رالف وشت الإنتاج الأمريكي السنوي من المارجوانا في نهاية الثمانينات بحوالي ٣٢ - ٦٥ مليار دولار. وقد قدر كل من جون جيت باول ارمنتانو وأرباح مزرعي المارجوانا الأمريكيين بحوالي ١٥,١ مليار دولار في الأعوام السابقة بحجم عائدات يقدر بـ ٢٥,٢ مليار دولار. كما أنه ليس من السهل تقدير أو حساب قيمة الإنتاج السنوي من المارجوانا. فقد صرح مكتب DEA أن الإنتاج السنوي من المارجوانا أكثر مما هو مقدر بـ ٣٨٪ إلا أن المكتب لم يوضح حجم المارجوانا التي تزرع في الحقول أو في الأماكن المغلقة. إنه يبدو أمراً بالغ الصعوبة. أنظر.

" What American users spend on drugs , 1988 -1995 " ; Mark A.R. Kleiman , Marijuana :Costs of abuse, costs of control (West port, conn: green wood press, 1989) .

١٦. من بين أكثر المتشككين في نظرية جرانسبون هو البرفسور جابريل ناهاسى أستاذ التخدير بجامعة نيويورك والذي يشكك في إمكانية الاستخدام الطبي للمارجوانا للمزيد من الإطلاع أنظر مؤلفه :

(Marihuana and Medicine, 1999)

١٧. أنظر.

The House of Lords Science and Technology Committee, Cannabis : The Scientific and Medical Evidence , November 4, 1998 ; Insti- tute of Medicine ; Marijuana and Medicine: Assessing the Science Base (Washington, D.C.: National Academy Press, 1999).

١٨. مقابلة مع جرانسبون .

١٩. في عام ١٩٩٤ قام البرفسور جاك هيننجنفايد أستاذ الفارماكولوجي بالمعهد القومي للمخدرات والإدمان بترتيب ستة من المخدرات المنتشرة على نطاق واسع طبقاً لتأثيرها على متعاطيها ومدى ارتباطهم بها وكان ترتيبهم كالتالي الهيروين - الكوكايين - المارجوانا - الكحول - النيكوتين - الكافين . وكان اعتقاده أن المارجوانا هي المهدي الأكثر انتشاراً بينما النيكوتين هو أكثر المركبات من حيث تعود الأشخاص عل تناوله . أنظر.

Philip J. Hits, is Nicotine Addictive ? It Depends on Whose Criteria You use " New York Times, August 2,1994 .

٢٠. مقابلة مع البرفسور جون مورجان .

٢١. للمزيد من الإطلاع أنظر.

V. Rubin and L. Comitas, Ganja, in Jamaica : A Medical and Anthropological Study of Chronic of Chronic Marijuana Use (The Hague: Mouton, 1975) ; A. Kokkevi and R. Dornbush, " Psychological Test Characteristics of Long - Term Hashish Users (New York : Raven Press, 1977);P. Satz et "Neuropsychologic, Intellectual, and Personality Correlates of Chronic Marijuana Use in Native Costa Ricans ," Annals of the New York Academy of Medicine 282 : 266 - 306, 1976; J. B. Page et al., " Psy - chosociocultural Perspectives on Chronic Cannabis Use : The Costa Rican Follow - Up, " Journal of Psychoactive Drugs 20: 57- 65, 1988.

على مدى ١٢ عاماً من الدراسة على ٦٥ ألف من الرجال والنساء في ولاية كاليفورنيا وجد الباحثون ارتباطاً بين تدخين المارجوانا ومعدل الوفاة باستثناء مرضى الإيدز فقد عانى مدخنوا المخدرات من الموت المبكر مقارنة بأولئك الذين لم يدخنوا المخدرات . أنظر..

Stephen Sidney et al,"Marijuana use and Mortality" American Journal of public Health, April 1997 .

٢٢. أنظر.

L. Miller et al., " Marijuana: An Analysis of Storage and Retrieval Deficits in Memory with the Tech - nique of Restricted Reminding, " Pharmacology, Biochemistry , and Behavior 8:327- 32, 1978; R. I. Block et al. " Acute Effects of Marijuana on Cognition : Relationships to Chronic Effects and Smoking Techniques, " Pharmacology, Biochemistry, and Behavior 43 : 907 - 17 , 1992; H. G. Pope and D. Yurgelun - Todd, " The Residual Cognitive Effects of Heavy Mari - juana Use in College Students . " Journal of the American Medical Associa - tion 275 (7), February 21, 1996 .

٢٣. أنظر.

Marijuana may have a mild immunosuppressive effect: See H. Friedman et al., "Marijuana, Receptors , and immunomodulation, " Advances in Ex - Perimental Medicine and Biology 373: 103 - 13, 1995; S. Spector et al., Delta - 9 - Tetrahydrocannabinol Augments Murine Retroviral Induced Immunosuppression and Infection, " International Journal of Immuno - Pharmacology 13: 411- 17, 1991; G. A. Cabral et al., " Effect of Delta - 9 - Tetrahydrocannabinol on Herpes Simplex Virus Tyrpe 2 Vaginal Infec - tion in the Guinea Pig, " Proceedings of the Society for Experimental Biology and Medicine 182 : 181 - 86, 1986; Leo Hollister , " Marijuana and Immu - nity, " Journal of Psychoactive Psychoactive Drugs 24 : 159 - 64, 1992 .

٢٤. مقابلة مع الدكتور دونالد تاشكين . أنظر مؤنفة .

Mrihuana and the Lung"; in Marihuana and Medicine.pp.279- 88.

٢٥. مقابله ع الدكتور ليو هوستلر . أنظر .

" Health Aspects of Cannabis, " Pharmacological Reviews 38:1 - 20, 1986, and " Health Aspects of Cannabis: Revisited, " International Journal of Neuropsychopharmacology 1 : 71 - 80 both by Dr. Hollister . kills thousands of people every year : See L.Iverson, The Science of Marijuana (New York : Oxford University Press, 2000), P. 179 .

٢٦. أنظر.

Francis L. Young, " In the Matter of Marijuana Rescheduling Petition : Opinion and Recom - mended Ruling , findings of Fact , Conclusions of Law , and Decisions of Administrative Law Judge, "U. S. Department of Justice , Drug Enforce - ment Administration , September 6, 1988 , p .56 .

٢٧. أنظر.

The first American Law concerning marijuana: " For hempe also both - glish and Indian, " delegates at the first meeting of Virginia,s House of Burgesses declared, " We do require and enjoine all householders of this Colony that have any of those seeds to

make trial thereof the next sea - son ." See Susan Myra Kingsbury, ed., the Records of the Virginia Com - pany of London , vol. III (Washington, D. C.: Government Printing Office, 1933) , P.166. In 1639 the Legislature of New Plymouth passed a law re - quiring that every household grow household grow hemp, as did the legislature in Con - necticut . See James F. Hopkins, A History of the History of the Hemp Industry in Ken - tuck (Lexington : University of Kentucky Press, 1951),p. 7.

٢٨. المرجع نفسه .

٢٩. أنظر.

Aroused a "Lust for blood ": Quoted in Richard J. Bonnie and Charles H. Whitebread, The Marihuana Conviction : A History of Marihuana Prohi - bition in the United States (Charlottesville : University Press of Virginia, 1974),p. 34.

٣٠. أنظر.

" The dominant race and most enlightened countries ": A. E. Fossier," The Marihuana Menace,"speech before the Louisiana State Medical Soci - ety, New Orleans, April 14 - 16, 1931.

٣١. أنظر.

" Murder Weed Found Up and Down Coast ":Quoted in Larry (Ratso) Sloman, Reefer Madness: A History of Martijuana (New York : St. Martin's Griffin,1999),P.44.

٣٢. أنظر.

"Marijuana: Assassin of Youth": Harry J. Anslinger and Courtney Riley Cooper, " Marijuana : Assassin of Youth," American Magazine July 1937. Lectured Caldwell on the viciousness of marijuana: See John C. McWil - Liams, The Protectors : Harry J. Anslinger and the Federal Bureau of Nar - cotics, 1930 - 1962 (Newark : University of Delaware Press, 1990) ,pp.77- 78.

٣٣. أنظر.

David .F. Musto, The American Disease : Origins of Narcotic Control (New York : Oxford University Press, 1999) ,P.374,n42.

٣٤. أنظر.

McWilliams , Protectors , P.78 .

٣٥. المرجع نفسه ص ١٠٤ ومقابله مع ديفيد موستو .

٣٦. لمعرفة المزيد عن تفاصيل علاقة انسلينجر بموسيقىالجاز. أنظر .

Reefer Madness, pp.133- 51, and Bonnie and Whitehead, Marijuana Conviction , pp.181-86.

٣٧. لمعرفة المزيد عن علاقة انسلينجر بالـ OSS و CIA . أنظر .

Williams, Protectors , pp.164 - 75 .

٣٨. للمزيد من الإطلاع أنظر .

For a good account of MK-ULRA, one of the strangest government programs ever conceived, see Martin A. Lee and Bruce Shlain, Acid Dreams : the Complete Social History of LSD: The CIA, the Sixties, and Beyond (New York : Grove Press, 1992), pp.27 - 35 .

٣٩. المصدر نفسه ص ٣٥ .

٤٠. أنظر .

The Murders : The story of the Naracotic Gangs(New York : Farrar, Stratls, and Cudahy . 1961) pp.181- 82 .

٤١. أنظر .

National Commission on Marihuana and Drug Abuse, Marihuana: A Signal of Misunderstanding (Washington, D.C.: Government Printing Office, 1972) ,p.167.

٤٢. المصدر نفسه ص ٥٤ .

٤٣. أنظر .

The war on Drugs and the politics of failor (New York : Little Brown, 1996) , p54.

٤٤. للمزيد حول دور منظمات الآباء في مناهضة المخدرات أنظر.

Peggy Mann, Marijuana Alert (New York:McGraw-Hill,1985), pp. 414 - 19 ,and Gabriel Nahas, Keep off the Grass(Middlebury, Vt.: Paul S. Erikkson, 1990),pp. 230- 36.

نشأت الحركات الاجتماعية المناهضة للماريجوانا قبل نشاط عائلة أطلانطا بعامين وقد اعتبرت شهادة جبريل نحاس عام ١٩٧٤ وثيقة هامه في هذا الشأن وقد أخذت في الاعتبار من قبل اللجان المختصة والتي قالت بأن الماريجوانا تجعل من الأطفال أنصاف موتى وتسبب لهم أضرار جسيمة بالخ وتسبب تلفاً بصبغيات الجسم لمن يدأبون على تعاطيها تماماً كما يتعرض لإشعاع الناتج من التفجيرات الذرية ذات التأثير الشديد الخطورة . أنظر.

Marihuana - Hashish Epidemic and Its Impact on Security, Hearings before the Subcommittee to Investigate the Administration of the Internal Security Act and Other Internal Security Laws of the Committee on Judiciary, U.S. Senate, 93rd Congress, Second Session, May9, 16, 17, 20, 21, and June 13, 1974 (Washington, D.C.: Government Printing Office, 1975) , pp. ix, xi, 210.

٤٥. أنظر .

Mann, Marijuana Alert, p.414. " The slogans of the revolution " : The Yippie leader who made this pre - diction, Jerry Rubin, later embraced the values of the Reagan revolution .Quoted in William Powell, The Anarchist Cookbook (Secaucus, N.J.: Lyle Stewart, 1971) ,p.31. See also Timothy Leary , " The Politics, Ethics, and Meaning of Marijuana, " and Allen Ginsberg, " First Manifesto to End the Bringdown, " in David Solomon, ed., The Marijuana Papers (New York : Signet Books, 1968) .

٤٦. أنظر .

Quoted in Mann, Marihuana Aert, pp. 23- 31.

٤٧. أنظر .

" Text of GOP Debate " Associated press, February 29, 1980.

٤٨. أنظر .

" Regan Aide : Pot Can Make you Gay " New sweek, October 27,1986 , p .95.

٤٩. مقابلة مع ريتشارد بوني .

٥٠. للمزيد من الإطلاع أنظر .

National Criminal Justice Association, A Guide to State Controlled Substances Acts, january 1999, and " NORML's State Guide to Marijuana Laws, " www.norml.org.

٥١. أنظر .

Diana R. Gordon, " The Drug War His The Road," The Nation, May 31,1993; Nate Hendley," Smoke a joint, lose your license: Little - Know U.S. penalty : Federal funding for Highways tied to drug enforcement, " National Post, May 10,2002.

٥٢. في العام ٢٠٠١ القي القبض على ٧٢٣٦٢٧ شخص بتهم متعلقة بالمارجوانا من بينهم ٦٤١١٠٨ شخص

اتهموا بحياتها أي يعادل ٨٨,٥٪ منهم وللمزيد من الإطلاع بهذا الخصوص أنظر .

Crime in the United States, 2001, FBI Uniform Crime Reporting Program, October 2002 .

٥٣. أنه من العسير الحصول على المعلومات تخبرنا بعدد من يرسلون إلى السجون كل سنة بسبب

جرائم المارجوانا وربما كان عددهم على مستوى الدولة مائه ألف أو أكثر وفي دراسة أجريت

في ولاية ميرلاند أقترح أن حوالي ربع من يتم توقيفهم بسبب المارجوانا يقضون يوماً واحداً

على الأقل في السجن وأن حوالي سدسهم يقضون أسبوعياً أو أكثر قبل المحاكمة . أنظر .

Peter Reuter, Paul Hirschfield, and Curt Davies, " Assessing the Crackdown on Marijuana in Maryland, "Abell Founda-tion, May 2001.

٥٤. عن هوبكتر .

Hemp in Kentucky , p.212 .

٥٥. في عام ٢٠٠١ كان متوسط سعر الباشل من الذرة يتراوح بين ١.٨٥ - ٢,١٥ دولار ويقدر وزنه بـ ٥٦ رطل. أما المزارعون في حالة مارك يانج فقد حصلوا على ١٢٠٠ رطل من المارجوانا منذ ما يقرب من عقد. وهذا يعني أن قيمة الباشل من المارجوانا في وقتها كانت تقدر بـ ٦٧٢٠٠ دولار. وقد تحقق المارجوانا المزروعة في الأماكن المغلقة عائداً أعلى من الذرة بكثير أنظر.
Monthly Agricultural Newsletter, National Agricultural Statistics Service; February 2002 .

٥٦. مقابله مع كليمان .

٥٧. أنظر .

Kleiman, Marijuana, pp . 74 - 77 .

٥٨. في عام ٢٠٠٢ انفقت الحكومة حوالي ١٨.٨ مليار في حربها على المخدرات ومن المدهش أن ٢٠ - ٢٥٪ من هذا المبلغ أنفق لمحاربه المارجوانا بالرغم من أن جرائم المارجوانا تمثل ٣٠٪ من الجرائم الفيدرالية وعدد الموقوفين بسببها يمثل نفس النسبة وهذا يعني أن الحكومة الفيدرالية انفقت في العام ٢٠٠٢ حوالي ٣,٧٦ - ٤,٧ مليار دولار في حربها على المارجوانا أنظر .

" Federal Drug Offenders, 1999" and National Drug Control Strategy, FY 2003 Budget Summary, The White House, February 2002.

٥٩. أنظر .

" Drugs and Crime Facts ", Bureau of Justice Statistics October 28, 2002.

٦٠. أنظر .

Weishiet, Demostic Marijuana, pp. 31-34.

٦١. أنظر .

" Drug Trafficking in the United States, " DEA Domestic Strategic Intellingence Unit, September 200. Weisheit First became interested : Interview with Ralph Weisheit .

٦٢. المصدر السابق .

٦٣. أنه من الصعب تقدير عدد المزارعين الأمريكيين الذين يزرعون المارجوانا كما هو الحال بالنسبة لحساب قيمة ما ينتجونه منها . أنظر .

" Analysis of the Domestic Cannabis Problem and Federal Response, Staff Report," National Drug Enforcement Policy Board, 1986 .

٦٤. للمزيد من التفاصيل بخصوص جلسات الكونجرس حول هذا الموضوع : أنظر .

Bonnie and Whithead, Marijuana Convection, pp.206 - 21.

٦٥. المصدر السابق ص ٢٠٧ .

٦٦. المصدر نفسه ص ٢١١ .

٦٧. أنظر .

Congressional Record - House, September 23,1970,p.33314.

٦٨. أنظر .

U.S. Sentencing Commission, Special Report to Congress: Mandatory Minimum Penalties in the Federal Criminal Justice System (St. Paul, Minn.: West Publishing Co., August 1991) ,pp.14 -15.

٦٩. أنظر .

Tom Jackman, " Woman's Silence Leads to Long Prison Term : she Won't Name Mother as Co - conspirator in PCP Case," Kansas City Star, January 26, 1994.

٧٠. مقابلة ماري فاجل .

٧١. المصدر .

Transcript, Us.v. Young, February 8,1992. p.73 .

٧٢. أنظر .

Washington post, March 30, 1992.

٧٣. أنظر .

Jacob Sullivan, " Weed Whackers," Reason, October 19,1997. وأيضاً Donna E. Shalala, " Say' No' to Legalization of Marijuana, " Wall Street Journal, August 18, 1995.

٧٤. في عام ١٩٩٢ أي قبل مجيء كلينتون إلى الحكم كان عدد الموقوفين بسبب المارجوانا حوالي

٣٢٤ ألف شخص وفي عام ٢٠٠٠ أي في نهاية فترة رئاسته بلغ عددهم ٧٣٤٤٩٨ شخص. أنظر .

FBI Uniform Crime Reports, 1993, 2001.

٧٥. بلغ إجمالي عدد الموقوفين بسبب المارجوانا أثناء ولاية كلينتون ٤٩٠٩٤٣٨ شخص في الفترة

من ١٩٩٣ حتى عام ٢٠٠٠ بينما كان عددهم أثناء ولاية ريجان ٣٢٥٠٩٦ في الفترة من ١٩٨١

حتى عام ١٩٨٨ . أنظر .

FBI Unifomation Crime Reports, 1982 - 1989 ,1994 - 2001.

٧٦. أثناء ولاية نكسون في الفترة من ١٩٦٩ حتى عام ١٩٧٤ كان عدد الموقوفين بسبب المارجوانا ١٥٤٠٦٠٠ شخص .

٧٧. طبقاً لقسم الإحصاء الجنائي بمدينة نيويورك فإن ع الموقوفين بسبب المارجوانا في العام ١٩٩٢ كان أقل من ألفي شخص بينما كان عددهم عام ٢٠٠٠ م ٥٢ ألف شخص .

٧٨. تطرق البرفسور ديفيد ونجر عالم الاجتماع إلى نفس الموضوع في كتابه .

The New Temperance : The American obsession with sin and vice

إلا أنه طرح السؤل بشكل مختلف . وهناك اختلاف هام بين الحقبة الكارثية والحرب على المخدرات ذلك أن الأولى لم تدمر إلا القليل من الناس .

٧٩. أنظر .

Barr Refutes Study on Medician Marijuana August 8,1997.

٨٠. أنظر .

" Medical Marijuana Referenda Referenda Movement in America," Hearing Before the Subcommittee on Crime of the House Judiciary Committee, One Hundred Fifth Congress, October 1, 1997.

٨١. أنظر .

Peter Schrag, " A Quagmire For Our Time " American Prospect, August 13, 2001.

٨٢. أنظر .

Bob Barr, " Is Janet Reno,s RICO Lawsuit Against Big Tobacco Legally Justified? " Insight Magazine, October 15, 1999.

٨٣. لمزيد من الإطلاع راجع موقع .

www.opensecrets.org

وهو مصدر جيد للإطلاع على دور المال في السياسة الأمريكية .

٨٤. لمزيد من الإطلاع أنظر .

Fellows et al., " An - nual Smoking - Attributable Mortality, Years of Potential Life Lost, and Eco - nomic Costs - United States, 1995 - 1999," Morbidity and Mortality Weekly Report, Centers For Disease Control and Prevention, 51 (14), April 12,2002. about 3 percent of Fortune 200 companies ... about 98 percent : In 1983, six of to 196. Cited in Kirstin Downey Grimsley, "Like It or Not, Here's the Cup, " Washington Post, May10, 1998.

٨٥. أنظر .

" Study Highlights Casual Drink - ing's Effects on Productivity ," Alcoholism and Drug Abuse Weekly , Janu - ary 18, 1999.

٨٦. أنظر .

Dana Hawkins; " Tests on Trial " , Us, News, World Report August 12, 2002 .

٨٧. أنظر .

Charles R. Schwenk and Susan L. Rhodes, Marijuana and the Workplace : Interpreting Research on Complex Social Issues (Westport, Conn.: Quorum Books, 1999) , P.177.

٨٨. مقابله مع توم كوندون .

٨٩. أنظر .

Dan Burton, " Kill the Coca at Roots : Eradication of Growing Fields Would Save American Lives and Aid the Growing Fields Would Save American Lives and Aid the Environment, " Los Angeles Times, April 26, 1990.

٩٠. أنظر .

Los Angeles Times, January 26,1997.

٩١. أنظر .

National Journal's House Race Holtin, November 20,1998.

٩٢. حصل دونالد كلارك على عفو من الرئيس كلينتون عام ٢٠٠١ ومن ثم أطلق سراحه .

٩٣. مقابله مع إدوارد كوبرنسكي .

٩٤. عن .

FAMM, Case Study, Zodenta Mccarter

٩٥. أنظر .

Pete Earley, The Hot House : Life Inside Life Inside Leavenworth Prison (New York : Bantam , 1992) ,p.30.

٩٦. مقابله مع حوثان توري .

٩٧. حسب مكتب السجون الفيدرالي كان في سجن يفنويرث ١٧٥٥ سجين في نوفمبر عام ٢٠٠٢م.

٩٨. أنظر .

Paige M. Harrison and Allen J. Beck, " Prisoners in 2001," Bulletin, July 2002.

٩٩. بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠١ ارتفع عدد السجناء إلى ١١٤٦٥ سجين. أنظر .

Prisoners in 2001.

١٠٠. عن دافيد مويستو .

The American Disease (New Haven : Yale University Press1973) P.240 .

١٠١. عن .

DEA. Staffing and Appropriations, FY 1972 - 2003, U.S. Drug Enforcement Administration .

١٠٢. أنظر .

Drugs, Crime, and the Bureau of Justice Statistics (Washington, D.C.: U.S. Government Printing Office, 1992),p.130.

١٠٣. أنظر .

" Federal Prison Population, and number and Percent Sentenced for drug offenses, United States 1970 - 2001," Bureau of Justice Statistics, July 18,2002.

١٠٤. المصدر نفسه .

١٠٥. أنظر .

Pris ners in 2001.

١٠٦. كان عدد الأمريكيين المسجونين في كل القضايا علم ١٩٧٠ هو ١٩٦٠٩٢ شخص أنظر .

Bureau of Justice Sta- tistics, Sourcebook of Criminal Justice Statistics, 1996 (Washington, D.C.: U.S. Government Printing Office, 1997),p.518.

١٠٧. مقابلة مع توم داوسون .

١٠٨. المصدر نفسه .

Mark Curriden, " Secret Threat to Justice to Justice " National Law Journal ,, February 20,1995.

١٠٩. عن نفس المصدر.

١١٠. حصلت على هذه المعلومة في مقابلة مع ويليام شولزر وجاك وينستين .

١١١. عن جاك وينستين .

Jack B. Weinstein, "No More Drug Cases" (New York Low Journal, April 15,1993.

١١٢. أنظر .

Jeremy Bentham, " Principles of Penal Law," in John Bowring, ed., The Works of Jeremy Bentham (New York :

١١٣. مقابله مع ديبورا دانييلز في صيف ٢٠٠١ عندما عينها الرئيس بوش مساعده للمدعي

العام لشئون مكتب البرامج القانونية .

- ١١٤ . مقابلة مع اد روينتال .
- ١١٥ . نقلاً عن .
- " Leaders Debate Legalization of Drugs," Associated Press, November 16, 2001. See also Gary E. Johnson, " The Case For Drug Legalization, " February 1,2000.
- ١١٦ . أجرى هذا الاستطلاع بمعرفة مؤسسة . Zogby International بين ٢٧ - ٢٩ نوفمبر عام ٢٠٠١ .
- ١١٧ . أنظر .
- Richard Brookhiser, "City Power: Bloomberg, End Pot Low Hypocrisy, "April 19, 2002.
- ١١٨ . نقلاً عن .
- Schrag, " Quagmire "
- ١١٩ . أنظر .
- John P. Walters and James F. X. O'Gara, " The Clinton Administration's Continuing Retreat in the War on Drugs, " Heritage Foundation Reports, June 16, 1994. See also John P. Walters, " The Myth of ' Harmless Marijuana, " Washington Post, May 1, 2002.
- ١٢٠ . نقلاً عن .
- Schrag, " Quagmire " .
- ١٢١ . نقلاً عن .
- Michael Ravnitsky, " DEA Moves to Ban Foods with Hemp," National Law Journal, December 11, 2001.
- ١٢٢ . نقلاً عن .
- David S. Broder, " DEA Marij
- ١٢٣ . نقلاً عن .
- In Jim Herron Zamora, " Profile: Ed Rosenthal; Pot - Growing Icon Takes Raid in Stride," San Francisco Chronicle, February 25,2002.
- ١٢٤ . نقلاً عن .
- Martin Linton, " ' Relentless Drive' on Pushers," The Guardian, August 10, 1985.
- ١٢٥ . نقلاً عن .
- Michael George et al., " Pot Luck :Lax Prosecution of Drug - Related Cases," New Statesman & Society, March 17, 1995.
- ١٢٦ . نقلاً عن .
- In Matthew Parris, " Deliver Us from Cowardice," The Times, January 1,2000.

١٢٧ . نقلاً عن .

AlexSleator and Grahame Allen, Cannabis, Research Paper 00/74, House of Commons Library, Augst 3,2000, Appendix 1,Table 7.

١٢٨ . المصدر السابق .

١٢٩ . أنظر .

" Surveys : Life - time Prevalence Among Students 15 - 16 Yeas, European Monitoring Center for Drugs and Drug Addiction, 2002.

١٣٠ . أنظر .

Tony Thomp son, " The Drugs Debate : Two Countries Took The Test, " Observer, Febru - ary 24, 2002.

١٣١ . نقلاً عن .

" draw up plans to legalise cannabis " : Quoted in Mary Ann Sieghart, " Why Are Ministers So Scared of The Drug Debate ? " The Times, March 31,2000. The Police Foundation recommended: أنظر Drugs and the Law, Report of The Independent Inquiry into the Misuse of Drugs Act , 1971, Police Foun - dation, 2000.

١٣٢ . أنظر .

Peter Lilley," Common Sense on Cannabis : The Conservative Case for Change," Social Market Founda- tion, July 2001.

١٣٣ . اللجنة الاستشارية لإدمان المخدرات .

(London : Her Majesty's Stationary Office, 1981, P.7.

١٣٤ . المصدر السابق ص ١٧ .

١٣٥ . أنظر .

" Dangerous Habits ". The Lancet 352 (9Mo),November,14, 1998 .

١٣٦ . نقلاً عن .

Advisory Committee on Drug Dependence, P.7 .

١٣٧ . مقابلة مع مستو .

١٣٨. وجد أن حوالي ١٦,٧٪ من المراهقين ممن تتراوح أعمارهم بين ١٢ - ١٧ سنة يدخنون المخدرات مرة واحدة في الشهر على الأقل في عام ١٩٧٩. وبحلول عام ١٩٨٨ انخفضت النسبة إلى ١٠٪. أنظر.

" Estimated Prevalence of Drug and Alco - hol Use During the Past Month, " Bureau of Justice Statistics, Sourcebook of Criminal Justice, 1994 (Washington, D.C.: U.S. Government Printing Office, 1995),p.294.

١٣٩. أنظر.

Lloyd D. Johnston, " Toward a Theory of Drug Epidemics," in Lewis Donohew, Howard E. Sypher, and William J. Bukosi, Persuasive Communication and Drug Abuse Prevention (Hillsdale, N.J.: Lawrence Erlbaum Associates, 1991), pp.115- 29.

١٤٠. أنظر.

" Preliminary Estimnary Estimates from the 1995 National Household Survey on Drug Abuse," Substance Abuse and Mental Health Services Administration, August 1996.

١٤١. أنظر.

" High School Seniors' Perceptions of Availability of Drugs, 1982 - 94, " Source - book, 1994 ,p.214.

١٤٢. أنظر.

"High School Seniors, Per - captions of Availability of Drugs, 1998-2000 (Washington, D.C.: U.S. Government Printing Office, 2001), p.173.

١٤٣. مقابله مع مارك يانج .

١٤٤. أنظر.

Michael D. Newcomb, " Identifying High - Risk Youth : Prevalence and Peters of Adolescent Drug Abuse, " Adolescent Drug Abuse : Clinical Assessment and Therapeutic In - terventions, National Institute on Drug Abuse Research Monograph Series, 156 (Rockville, Md.: U.S. Department of Health and Human Ser - vices, 1995), p 37.

١٤٥. أنظر.

" Students Reporting Llse of Alconol and Drugs, by Grade Level of Respond ent , and Frequency of Use, 2000 - 2001 " Bureau of Justice Statistics, 2002.

هولامش الفصل الثاني

١. قدرت المساحة المزروعة بالفراولة عام ١٩٧٣ بحوالي ٦٠٠ إيكروفي عام ٢٠٠٢ تضاعف الرقم بمقدار ست مرات ليصل إلى ٤٤٥٠ إيكرا. لجنة الفراولة بولاية كاليفورنيا .
٢. مقابلة مع اجنس بيرنتر بقسم الاقتصاد الزراعي . وزارة الزراعة الأمريكية .
٣. انخفض الناتج الزراعي بولاية كاليفورنيا نظراً للتضخم من ٣١ مليار دولار عام ١٩٨٠ إلى ٢٧,٢ مليار عام ٢٠٠٠ أي بمقدار ١٤٪ . أنظر .
" 2000 California Agricultural Statistical Re - View ," California Agriculture Statistics Service; "Consumer Price Index," U.S. Department of Labor .
٤. يوجد بولاية كاليفورنيا ٣٢١٥٦٨٩٤ إيكرا من الأراضي الزراعية طبقاً لإحصاء عام ١٩٨٢ وقد انخفضت هذه الرقعة لتصل إلى ٢٧٦٩٨٧٧٩ في عام ١٩٩٧ . أنظر .
" Form Numbers, Land in Farms, and Average of Farms: California," U.S. Department of Agriculture, National Agricultural Service, 1982 and 1997.
٥. مقابله مع فيليب مارتن . وطبقاً للتقرير الفيدرالي فإن حوالي ٥٢٪ من عمال الزراعة في طول البلاد وعرضها هم مهاجرون غير شرعيون . أنظر .
" Findings from the National Agricultural Workers Survey (NAWS), 1997 - 1988 : A Demographic and Employment Profile of United States Farm workers," Research Report No. 8, U.S. Department of Labor, Office of Program Economics, March 2000, p.22.
٦. امتلكت ولاية كاليفورنيا في عام ١٩٦٤ ما يقرب ٣٧٠١٢٠٠٠ إيكرا من الأراضي الزراعية وفي عام ١٩٩٧ تقلصت المساحة إلى ٢٧٦٩٨٧٧٩ إيكرا ونشر الرسم الإيضاحية والإحصائيات الصادرة عام ٢٠٠٢ إلى فريد من التقلص في هذه الرقعة أنظر .
Figures supplied by the National Agricultural Statistics Ser - vice, U.S. Department of Agriculture .
٧. أنظر .
Philip L. Martin and David A. Martin, The End - Less Quest: Helping America's Farmworkers(Boulder, Colo.: Westview Press, 1994), pp.15,169.
٨. المصدر السابق ص ١٦٩ .
٩. مقابلة مع مارتن .

١٠. في عام ١٩٧٨ كان متوسط أجر عمال العنب حوالي ٥,٥٢ دولار في الساعة أو ما يعادل ١٤,٤٥ دولار بالأسعار الحالية. مقابلة مع فريد كريسمان بقسم الدراسات الأمريكية المكسيكية بجامعة كاليفورنيا في ساندييجو والآن يتقاضى عمال جمع العنب في كاليفورنيا الحد الأدنى للأجور في الولاية والبالغ ٦,٧٥ دولار في الساعة .

١١. بلغت مبيعات الفراولة المنتجة في ولاية كاليفورنيا ٨٤١٠٣١٠٠٠ دولار في عام ٢٠٠١ أنظر .

" California's Top Twenty Commodities for 2001, " California Agricultural Statistics Service.

١٢. بلغت مبيعات كاليفورنيا من التفاح الطازج ١,١ مليار دولار عام ٢٠٠١ بينما بلغت مبيعاتها من الفراولة ٩٧٤ مليون دولار. مقابلة مع أجنس بريز المختص بالفاكهة غير الحمضية بوزارة الزراعة الأمريكية . أنظر أيضاً .

" Non - citrus Fruits and Nuts 2001 Prelimi - nary Survey, " USDA, January 2002 .

١٣. نقلاً عن .

James E. Sagan and Stephen Willhelm, A History of the Strawberry: From Ancient Gardens to Modern Markets (Berkeley: University of California Division of Agricul - tural Sciences, 1974), P.158.

١٤. ارتفع إنتاج كاليفورنيا من الفراولة من ٣٨٢٢٥٨ رطل في عام ١٩٧٤ إلى ١٣١٦٨٨٨ في عام ١٩٧٤ . أنظر .

" California Strawberry Production 1972 through 1994," California Strawberry Commission .

١٥. أرتفع معدل استهلاك الفرد في الولايات المتحدة من الفراولة الطازجة من ١,٨ رطل عام ١٩٧٤ إلى ٣,٩٨ رطل عام ١٩٩٤ . أنظر .

" United States Per Capita Consumption of Fresh and Frozen Strawberries, 1961 through 1994, "California Straw - berry Commission.

١٦. أنظر .

Non - Citrus Fruits and Nuts 2001 Preliminary Survey .

١٧. المصدر السابق . تنتج ولاية كاليفورنيا ٨٣٪ من إنتاج الفراولة في أمريكا .

١٨. أنظر .

" Strawberry Situation and Outlook, 2001," Foreign Agricultural Service, U.S. Depart - ment of Agriculture .

١٩. يمكن للمزارعين الذين ينتجون الفراولة بهدف تسويقها أن يحفظوا نفقات إنتاجهم. أما من

ينتجون الفراولة الطازجة بشكل مستمر فربما تكون نفقاتهم أعلى ولزيد من الإطلاع أنظر .

Karen M. Klonsky and Richard L. De Moura, " Sample Costs to Produce Fresh Market Strawberries, Central Coast, Monterey - Santa Cruz , " University of California Cooperative Extension, 2001.

٢٠. للمزيد من الإطلاع أنظر .

Marc Linder, Migrant Workers and Minimum Wages : Regu - Lating Exploitation of Agricultural Labor in the United States (Boulder, Colo.: Westview Press, 1992), pp.215-74.

٢١. أنظر .

S. G. Borello & Sons, Inc. v. Department of Industrial Relations (1989), 48 Cal. 3rd 341 . The benefits of relying on " independent contractors " instead of employees are spelled out for growers in Trenna Grabowski, " Employee Versus In-dependent Contractor, "California Farmer, October 19, 1991.

٢٢. مقابلة مع ميك ميونز .

٢٣. مقابلة مع جيني باريت .

٢٤. مقابلة مع باريت .

٢٥. كانت عقود كيرك تعبر عن نوع ما من الفن والحرفية الشديدة وقد أمكنني الإطلاع على بعضها

بالإضافة إلى التقارير الموجودة بحكمة الاستئناف في كاليفورنيا ومنها العقد المبرم بين

كيرك واحد عملاء يسمى رولوفو كوتريزان فقد استدان الأخير أموالاً من كيرك بنظام

بسيط للفائدة بهدف الاتفاق على محصوله لحين الحصاد وقد وجدت المحكمة أن القرص

سوف يتضاعف بشكل سريع جداً فقد أقرض كيرك هذا المزرع حوالي ٧٠ ألف دولار وهو ما

يزيد عن إجمالي مبيعاته على امتداد الموسم . وقد أعطى رولوفو الفرصة لكيرك لكي يحصل

على ما يشاء من فوائد عند موافقته على هذا العقد لأن رولوفو أصبح مكيلاً بالديون لصالح

كيرك في حين أن كل ما حصل عليه هو معدات وتجهيزات هو جرار زراعي ومقطورة . أنها

اتفاقيات غاية في الإجحاف ولا تقوى ففي النهاية إلى قيام المقرض بإنشاء عمل مستقل

خاض به وقد قضى رولوفو ثلاث سنوات كمزرع بالحااصه ولم يتحول إلى مستثمر

مستقل ولم يتعلم شيئاً عن العمل التجاري .

٢٦. أنظر.

Cletus E. Daniel, Bitter Harvest: A History of California Farmworkers, 1870 - 1941 (Ithaca, N.Y.: Cornell University Press, 1981), p.40.

٢٧. أنظر.

Matt S. Meier and Feliciano Ribera, Mexican Americans- American Mexicans: From Conquistadors to Chicanos (Now York : Hill and Wang, 1993) , pp. 118-19; Abraham Hoffman, Unwanted Mexican Americans in the Great Depres- sion: Repatriation Pressures, 1929- 1939 (Tucson: University of Arizona Press, 1974), pp.32 - 33.

٢٨. مقابله مع مارتين .

٢٩. أنظر.

Mexican Americans, p .120.

٣٠. نقلاً عن .

" Cesar Chavez Chronology " United farm workers.

٣١. يبلغ عدد أعضاء الاتحاد اليوم حوالي ٢٧ آلاف عضو. مقابله مع مارك جريزمان أخصائي شؤون الأعضاء في الاتحاد .

٣٢. مقابلة مع خوان فيسنت بالرم .

٣٣. طبقاً لآخر إحصاء معظم عمال الزراعة يقضون ٤٧٪ من وقتهم يعملون في النشاط الزراعي و ١٩٪ بدون عمل و ٨٪ يعملون أعمالاً غير زراعية . أنظر.

" NAWS, 1997 - 98" p.24.

٣٤. في عام ١٩٨٠ قدرت مساحة الأراضي المزروعة بالفراولة ٤٢٧٠ إيكري في منطقي واتسغفيل وسالينس بلغت إنتاجيتها ٩٦ ألف طن . في عام ٢٠٠٠ قدرت المساحة المزروعة بالفراولة بحوالي ١١٥٧٠ إيكري بلغت إنتاجيتها حوالي ٣٦٠ ألف طن . أنظر .

" California Strawberry Acreage and Yield by Major Areas, 1972 through 1994, " California Strawberry Commission, and the Agricultural Commission crop reports for Mon - trey County and the Santa Cruz County, 2000 .

٣٥. مقابلة مع ميونز.

٣٦. منذ عقد مضي تم العثور على عدد كبير من معسكرات إيواء العمال بالقرب من برونالد والآن يتم العصور على بؤر إيواء صغيرة في هذه المنطقة من وقت لآخر. أنظر.

Roya Camp, " Shanty Camp Draws Aid; Field Workers Found Living in Makeshift Caves," Salinas Californian, August28, 1991; Everett Mes - sick and Susan Ferris, "

Authorities to Move Laborers Out of Caves; Seeks Housing For 200 Migrants in Castroville, Salinas Areas," Monterey Her - Division, State Employment Development Department, April 1991, p. 21.

٣٧. طبقاً لمكتب الإحصاء الفيدرالي فإنه في عام ٢٠٠٠ كان ٨٤.٥٪ من سكان منطقة جوادلوب من اللاتين .

٣٨. أنظر .

Juan Vicente Palerm with Jose Ignacio Urquiola, " A Binational System of Agricultural Production : The Case of the Mexican Bajio and California," in Daniel G. Aldrich, Jr., and Lorenzo Meyer, eds., Mexico and the United States: Neighbors in Crisis (San Bernardino, Calif.: Borgo Press, 1993), p.327.

٣٩. بناء على دراسات مايكل كيرني أستاذ الأنثروبولوجي في جامعة كاليفورنيا فإن بعض القرى المكسيكية اليوم تحصل على ٨٠٪ من دخلها من التحويلات التي يرسلها أبناءها المهاجرين إلى كاليفورنيا . مقابلة مع مايكل كيرني . أنظر أيضاً .

"Binational System," pp.311, 346; Michael Kearney, " Mixtec Ethnicity: Social Identity, Political Consciousness, and Political Activism, " Latin American Research Review 25 (2):74 - 77 .

٤٠. مقابلة مع بالرم .

٤١. نقلاً عن بالرم .

" Immigrant and Migrant Farmworkers in the Santa in the Santa Maria Valley, California, " Center for Survey Methods Research, Bureau of the Censur, 1994, p.11.

٤٢. يتطلب حصاد الايكر من البروكولي ٨٠ ساعة عمل . بينما يتطلب حصاد الايكر من الفراولة نحو ألفي ساعة عمل . أنظر .

Immigrant and Migrant, pp.4,6 .

٤٣. مقابلة مع بالرم .

٤٤. مقابلة مع كيرني .

٤٥. مقابلة مع احمير، موراليس المختص بشئون الهنود في اكساكا .

٤٦. لقد عثر على ١٠٣ جثة لعمال مهاجرين من المكسيك في صحراء كاليفورنيا في عام ٢٠٠١ نقلاً عن كيني كلين .

٤٧. نقلاً عن .

Endless Quest, P.175.

٤٨. المصدر السابق.

٤٩. أنظر.

D' Vera Cohn, " New Census Information Reveals Larger Than Expected of Illegal Immigrants, " Washington Post, October 25,2001.

٥٠. أنظر.

Frank del Olmo, " Migration Issue Needs Bush's Attention," Los Angeles Times, September 9, 2001.

٥١. أنظر.

Temporary Workers. P.24 .

٥٢. مقابلة مع بالرم .

٥٣. أنظر.

Temporary Workers, pp.2-3.

٥٤. مقابلة مع مارتن . أنظر أيضاً.

Also Philip L. Martin and Michael S. Teitelbaum, " The Mirage of Mexican Guest Workers, " Foreign Affairs, November - December 2001.

٥٥. لمزيد من الإطلاع أنظر .

Wayne A. Cornelius, "From So- journers to Settlers :The Changing Profile of Mexican Immigration to the United States," in Jorge A. Bustamante, Clark W. Reynolds, and Raul A. Hinojosa Ojeda, eds., U.S.- Mexico Relations: Labor Market Inter- dependence (Stanford, Calif.: Stanford University Press, 1992), pp. 155 - 95. For the Proportions of illegals now employed outside agricul - ture, see pp.178 -79.

٥٦. مقابلة مع مارتن .

٥٧. مقابلة مع جوكن افيللا .

٥٨. في عام ١٩٠٨ قام الرئيس الأمريكي نيودور ريزفيلت بتعيين لجنة لدراسة الظروف المعيشية للفلاحين الأمريكيين وعمال الزراعة المهاجرين وإمكانية تطويرها أنظر.

United States Country Life Commission, Report of the Commission, Report of the Commission Country Life (New York: Sturgis & Walton, 1911) .

٥٩. يبدو مبلغ الخمسين دولار مرتفع جداً فالكثير من الفواكه والخضروات الطازجة لا تزال تجمع باليد كما أن الأسرة الأمريكية تنفق ما متوسطه ٣٠١ دولار سنوياً على مشترياتها من

الفاكهة والخضروات وأن زيادة هذا المبلغ حوالي ٣٠ دولار إضافية (أقل من ثمن اسطوانتين مدمجتين CD) سوف يزيل معظم الفقر والمعاناة عن كاهل عمال الزراعة في كاليفورنيا. أنظر.

Endless Quest, p. 4; " Average Annual Expenditures of All Consumer Units by Race, Hispanic Origin, and Age of Householder : 1999," Statistical Abstract of the United States: 2001 (Washington, D.C.: U.S. Government Printing Office, 2002), p.431.

٦٠. أنظر.

" Five Cents For Fairness : The Case For Change in the Strawberry Fields," Strawberry Workers Campaign, No - vember 1996.

٦١. للمزيد من الإطلاع حول نشاط جماعة الدوافين أنظر .

Dan Morain, " Pitch to put smoking Ban on Ballot Is Deceptive, Critics Say, " Los Angeles Times, April 10, 1994; Bradley Johnson, "California Waiting For Smoke to Clear, " Advertising Age, October 24, 1994; and John Stauber and Sheldon Rampton, " Smokin' !: How the American Tobacco Industry Employs PR Scum to Continue Its Murderous Assault on Human Lives," Tucson Weekly, November 22- 29, 1995.

٦٢. للمزيد من الإطلاع حول دور جماعة الدوافين بخصوص عمال مزرع العنب . أنظر .

Cesar Chavez, " PR Group Targets Grape Boycott, " Toronto Star, November 15, 1989.

٦٣. للمزيد من الإطلاع أنظر.

"Seven Thousand Workers Demonstrate Against Union; Work ers Denounce AFL - CIO Union Summer and United Farmworkers At- tack on Strawberry Industry," PR Newswire, August 14,1996; " Farm - workers Rights and Human Rights Embraced : Farmworkers and Farmers Champion the Strawberry Industry , " PR Newswire, July 10, 1997; Susan Ferriss and George Raine, " Strawberry Fields Forever United? "San Fran- cisco Examiner, November 24, 1996; David Bacon, " The U.F.W. Picks Strawberries, " The Nation, April 14, 1997; Bob Egelko, " Growers Lose Court Ruling on Donations; Businesses Illegally Gave Money to Group Opposing Strawberry Workers, Union, " San Francisco Examiner, September 29, 2000.

٦٤. مقابلة مع جرؤيمان .

٦٥. نقلا عن دان وايزمان . وقد قدرت أعداد العمال الذين يبيتون في العراء بحوالي ٧ آلاف شخص في شمال ساندييجو. انظر.

North Country Times, March 21, 2000.

هوامش الفصل الثالث

١. أنظر.

Robert Pear, " Playboy and Justice Department Trying to Settle Lawsuit, " New York Times, November 8, 1986.

٢. أنظر.

homo Charles M. Sennott, Broken Covenant: The Story of Father Bruce Ritter's Fall From Grace (New York : Simon & Schuster, 1992), pp. 199 - 201.

٣. أنظر.

Attorney General's Commission on Pornography, Final Report (Washington, D.C.: U.S. Government Printing Office, 1986), p. 1066.

٤. نقلا عن .

Matthew Josephson, The Robber Barons : The Great American Capitalists, 1861 - 1901 (New York : Harcourt Brace, 1934), p.275.

٥. أنظر.

James Neff, " Reuben Sturman : Cleveland's Own King of Porn," Plain Dealer, June 30, 1985. The only photograph of Sturman: See Edward P. Whelan, " Reuben Stur - man and His Amazing Porno Empire!" Cleveland Magazine, May 1976.

٦. يقدم باول فيشيين ناشر مجلة Adult Video News البيانات الخاصة بحجم مبيعات وعائدات أفلام Hard - Core التي يشاهدها الأمريكيون بمعاونة رئيس تحرير المجلة مارك كيرنز.

٧. لا أحد يعرف بالضبط مقدار الأموال التي تنفق على المواد الجنسية الفاضحة . وقد قضيت وقتاً كبيراً أحاول الحصول على إحصائية دقيقة وموضوعية في هذا الخصوص كما قمت بالعديد من المقابلات مع عناصر بارزة في صناعة الجنس بكافة قطاعاتها من مجالات وفيديو وتقنوات كابل ومحطات فضائية وشبكات أوديو . وقد أمكنني تقدير هذا الانفاق بحوالي ٨ مليارات دولار موزعة كالتالي ٣,٩٠ مليار عائدات أفلام الجنس من نوع Hard - Core و٢ مليار عائدات نوادي العرى Strip Clubs ومليار دولار عائدات الجنس عبر الهاتف و٤٠٠ مليون هي عائدات المشاهدة المدفوعة في المنازل والفنادق و٣٠٠ مليون عائدات آلات الفرجة و١٠٠ مليون عائدات الدمى الجنسية . إلا أنه منذ ذلك التاريخ تضاعفت إيرادات المشاهدة

المدفوعة كما انخفض عائد المجالات الجنسية كما انتقلت المشاهدة عبر الانترنت من استثمار هامشي إلى واحد من أكبر الأنشطة التجارية التي يزيد إيراداتها عن مليار دولار في السنة. إن تعاطم معدل المشاهدة عبر الإنترنت ربما يؤدي إلى تقلص عائدات صناعة الجنس أو يذهب بها خلف الكواليس لأن المزيد من المواد الإباحية متوفرة الآن عبر الإنترنت مجاناً. في عام ٢٠٠١ قام فرانك ريتش بنشر تقرير في مجلة New Yourk Times جاء فيه أن المردود السنوي لتجارة المواد الإباحية يقدر بحوالي ١٠ مليار دولار وهو معدل قريب مما توصلت إليه. إلا أن تقديرات ريتش هوجمت من قبل دان أكمان المحرر بموقع Forbes.com الذي صرح بأن مجلة Adult Video News قد ضخمت من أعداد الأفلام التي تُوجر أو تباع. وقد قدر أكمان عائدات صناعة الجنس لمواد الإباحية بما يتراوح بين ٢,٦ - ٣,٩ مليار دولار في جميع الأنشطة المتعلقة بها. إلا أنه قبل يومين من صدور تقرير أكمان قام أخصائي مثله بإعداد دراسة حول هذا الموضوع جاء فيها أن عائدات تجارة المواد الإباحية تقدر بما يفوق ١١ مليار دولار. وفي عام ١٩٩٩ قدرت عائدات تجارة مواد الإباحية عبر العالم بحوالي ٥٦ مليار دولار تستحوذ الولايات المتحدة على النصيب الأكبر منها ولديها أكبر الأسواق حجماً كما ينفق الأمريكيون حوالي ٢٥ مليار دولار على أشرطة الفيديو والاسطوانات المدمجة تأجيراً وشراءً. ويبدو أنه من المعقول أن اعتبار عشر أو خمس هذا المبلغ ينفق على المواد الإباحية. إنه من العسير جداً تقدير حجم صناعة الجنس ذلك أن كل منتجاتها محظورة قانونياً وأن تقدير حجم عائداتها بحوالي ٤,٣ مليار دولار يبدو أمراً مقبولاً. إذ ينفق الأمريكيون حوالي ملياري دولار على اسطوانات موسيقى الروك والهيب هوب وموسيقى البوب وحفلاتها. أنظر.

Eric Schlosser, "the Busi - ness of pornography", U.S News ex world report , February 10 , 1997 ; Richard C . Morais , " Porn Goes publis " Forbes , June 14, 1999; Timothy Egan " Erotica , Inc ., " New York Times , October 23, 2000 ; Frank Rich , Naked Capitalists , " New York Times , May 20, 2001 ; Davide Dukcevic , " Stock Focus: Adult Entertainment Companies, " Forpes. Com, May 23, 2001; Dan Ackman , " How Big pron ?" Forbes. Com , May 25 , 2001 ; tran - script, " Growing Pornography Business," Talk of the nation, June 14, 2001.

٨. في ٣٠ ديسمبر عام ٢٠٠٢ كتب ريك ليمان مقال في New York Times ذكر فيه أن عائدات صندوق الدخل في هوليوود تقدر بتسعة مليارات دولار وأضاف أن أكبر قطاعات صناعة الجنس الأمريكية هي أقدمها أكثرها تخلفاً من الناحية التكنولوجية. في عام ١٩٨٦

قدرت الاقتصادية هلين ريموند عدد العاهرات في الولايات المتحدة بحوالي نصف مليون يقدر دخلهن السنوي بحوالي ٢٠ مليار دولار (٣٣ مليار بالأسعار الحالية) .انظر.

Helen Reynolds, The Economics Of Prostitution (Spring fiel ;III : chomas , 1986) P.5.

٩. قدرت مبيعات موسيقى الروك خلال عام ٢٠٠١ بحوالي ٣,٤ مليار دولار بينما قدرت مبيعات موسيقى الغرب الأمريكي بحوالي ١,٤ مليار دولار. نقلاً عن

" 2001 Consumer Profile " The Recording Industry Associated of America .

١٠. يوجد الآن بالولايات المتحدة حوالي ٢٣٠٠ من أندية الرقص العاري Strip Clubs تقدر عائدات

الواحد منها بما يتراوح بين ٢٥٠ ألف وخمسة ملايين من الدولارات سنوياً. ويقدر متوسط إيرادات الواحد منها بحوالي مليون دولار في السنة. وينفق الأمريكيون اليوم حوالي مليار دولار على هذه المؤسسات. في عام ٢٠٠٢ قدرت عائدات المسارح العمومية بحوالي ٧٠٥,٢ مليون دولار بينما قدرت عائدات المسارح المحلية وغير الساعية للربح بحوالي ٥٥٥ مليون دولار. كما قدر إجمالي مبيعات التذاكر للاوركستر الأمريكية بحوالي ٥٠٤ مليون دولار ذلك أن الأمريكيين يفضلون الاستمتاع بالترفيه الحي أكثر من الفعاليات الثقافية. في عام ٢٠٠٠ قدرت عائدات الأوبرا ب ٢٨٤ مليون دولار من شبك التذاكر. وللموتوف على حقيقة عائدات نوادي العري فقد اعتمدت على معلومات مقدمة من دان ماناس محرر مجلة Exotic Dancer وريب أبز الناشر السابق لمجلة Stripper وللمزيد من المعرفة حول إيرادات المسارح العمومية انظر.

League of American Theaters and Producers, " Theatre League Releases Calendar - Year Stats," press release, December 26, 2002. For regional and nonprofit theaters, see " Theater Communications Group. For American orchestras, see " Quick Orchestra Facts from the 2000 - 2001 Season," American Symphony Orchestra League.

١١. نقلاً عن .

Charles Winick, " From Deviant to Normative: Changes in the Acceptability of Sexually Explicit Material, " in Edward Sagarin, ed., Deviance and Social Change (Beverly Hills, Calif.: Sage, 1977),p.220.

١٢. نقلاً عن .

U.S. Commission on Obscenity and Pornography, The Report of the Commission on Obscenity and Pornog - raphy (Washington, D.C.: U.S. Government Printing Office, 1970), p.19.

١٣. طبقاً لأوردته مجلة Adult Video News فإن عدد عناوين أفلام الجنس من نوع Hard - Core التي أنتجت عام ٢٠٠١ قدر بـ ١٠٨٠٠ عنوان جديد .

- ١٤ . للمزيد من الإطلاع عن بدايات صدور مجلة Play boy أنظر .
James R. Peterson, The Century of Sex (New Yourk: Grove Press, 1999),PP.229-31 .
- ١٥ . يعد هذا الكتاب ضئيلة لما سببته قوانين الإباحية في أمريكا والشيء الوحيد الذي يمكن تذكره عن هذا الفيلم هو عنوانه . وقد نشر ساتعود أدى هذا الكتاب تحت أسم مستعار .
للمزيد من الإطلاع حول هذا الجدل أنظر .
Oscar Peck, Sex lif of A Cop(Freson, Calif: Mid- Tower Publishing, 1959) .
- ١٦ . نقلًا عن .
Edward de Grazia, Girls Lean Back Every where (New yourk : Vintage, 1993),p. 519.
- ١٧ . نقلًا عن .
Anthony Comstock, Frauds Exposed (New yourk : J.H. Brown, 1880),p.416.
- ١٨ . مطبقاً لما قاله جاي تليسي فإن كومستوك كان مفراطاً جداً في ممارسة العادة السرية حتى أنه اعتقد أنها ربما تقوده إلى الانتحار . أنظر .
Marjorie أنظر أيضاً (New york : Ivy Books, 1993),p.43 Talese, Thy Neighbor's Wife
Heins, Not in Front of the Chil- dren (New yourk: Hill & Wang, 2001),p.30; and Morris L,
Ernst and Alan U. Schwartz, Censorship (New yourk : Macmillan, 1964),p.21.
- ١٩ . أنظر .
Anthony Comstock, Traps for the Young (New yourk : Funk & Wagnalls, 1883),p.132.
- ٢٠ . أنظر .
Comstock Frauds Exposed, p.132.
- ٢١ . المصدر نفسه ص ٣٨٨ .
- ٢٢ . نقلًا عن .
Ernst and Schwartz, Censorship,p.31.
- ٢٣ . نقلًا عن .
Comstock, Fraud Exposed, p 408 .
- ٢٤ . المصدر نفسه ص ٣٩٢ .
- ٢٥ . نقلًا عن .
Heywood Broun and Margaret Leech, An - thony Comstock (New yourk : Albert and Charles Boni, 1927),p. 18.

٢٦. نقلاً عن .

Comstock, Frauds Exposed, p.435.

٢٧. نقلاً عن .

Broun and Leech, Comstock, p.89.

٢٨. نقلاً عن .

Heins, Not in Front of The Children, p.28.

٢٩. طبعاً لما أورده رين شيرنو وهو أحد كتاب السيرة الذاتية لمورجان فإنه بينما كان يدافع عن

الأخلاق والموروث الشعبي فقد كانت له مغامرات عاطفية على متن يخته وفي مقصورات

القطارات وإضاف شارنوف أن مورجان كان يهوي جميع الخيليات والخلائل . أنظر .

Chernow, The House of Morgan (New yourk : Touchstone, 1991), pp.114-16.

٣٠. أنظر .

Roth v. United States, 354 U.S. 476 (1957).

٣١. أنظر .

Jacobellis v. Ohio, 378 U.S. 184, 197 (1964) .

٣٢. أنظر .

Talese, Thy Neighbor's Wife, pp.37 - 39.

٣٣. أنظر .

Memoirs v. Massachusetts, 383 U.S. 413 .

٣٤. مقابلة مع هيرالد بريس فاهرينجر .

٣٥. أنظر .

Stanley v. Georgia, 394 U.S. 447 (1967) .

٣٦. أنظر .

Aday et al. v. United States, 388 U.S. 447 (1967) .

٣٧. مقابلة مع ستورمان .

٣٨. نقلاً عن .

Robert J. Holmes, " U.S. Indicts 5 in Smut Racket, " Plain Dealer, September 7, 1968.

٣٩. مقابلة مع ستورمان .

٤٠. نقلاً عن .

James Cook, " The X-Rated Economy, " Forbes, September 18, 1978.

٤١. حصلت على معلوماتي حول حفلات الرجال الليلية من آرثر نيت وهوليز البرت من المصادر الآتية .

" The History of Sex in Cinema : The Stag Film, " Playboy, November 1967, and Report on Ob- Scenity, pp. 189 - 92 .

٤٢. نقلاً عن .

Report on Obscenity, p.190.

٤٣. أنظر .

Knight and Alpert, " History of Sex, " p. 170.

٤٤. نقلاً عن .

Report on Obscenity, p.189

٤٥. نقلاً عن .

Holman Harvey, " Help Stamp Out This Vile Traffic! " Reader's Digest, March 1959.

٤٦. للمزيد من الإطلاع أنظر .

See Athan Theoharis and John Cox, The Boss (Philadelphia : Temple University Press, 1988), pp. 94 - 96; Athan Theoharis, J. Edgar Hoover, Sex and Crime (Chicago: Ivan Doce, 1995), pp.61 - 65.

٤٧. أنظر .

Gary W. Potter, The Porn Merchants(Dubuque, Iowa: Kendall/ Hunt, 1986),p.105.

٤٨. مقابلة مع ستورمان .

٤٩. مقابلة مع روزفيلدر .

٥٠. استقيت معلوماتي حول تحركات عائلة هولواي وعلاقتها بإمبراطورية ستورمان من

الصحف البريطانية في المقالات التالية :

" Sturman Drang, " Private Eye, December 19, 1980; " SoHo News," Private Eye, January 2, 1981; " SoHo News," Private Eye, September 11, 1981; David May and Mark Hosenball " Worldwide Tentacles of Mister Porn," Sunday Times, September 6, 1981; Tony Dawe, "The Porn Family Holloway : Father, Sons, and Daughter Jailed," Daily Express, January 12, 1984.

٥١. عندما عملت ليندا لفلاس كناشطه مناهضة للإباحية في الثمانينات شكك الكثير من

الصحفيين في موقفها تجاه الممارسة المفرطة للجنس . لكنها أخيراً غيرت فكرتها عن أضرار

الإباحية موجهة المزيد من الشك حول دقة ما كتب في سيرتها الذاتية. الآن بيدوليندا لفلاس قد تعرضت بالفعل للتهديد والإجبار من قبل مديرها. أنظر .

Linda Lovelace with Mike Mc Grady, Ordeal (Secaucus, N.J.: Citadel Press, 1980), and Mark Kermode, " Desperately Seeking Linda," The Independent, September 20, 2002.

٥٢. للمزيد من الإطلاع حول عائلة بير'نو أنظر .

Ellen Farley and William Knoedelse - der, " Family Business : Episode 1, The Pornbrokers," Los Angeles Times, June 13, 1982. أنظر أيضاً Nicholas Gage, " Organized Crime Reaps Huge Profits from Dealing in Pornography, p.1219; Potter, Porn Film Trial, " Las Vegas Review - Journal, July 11, 1996.

٥٣. نقلاً عن .

Knoedelseder " Pornbrokers ".

٥٤. أنظر.

Cook, " X - Rated Economy," and Potter, Merchants, p. 20.

٥٥. نقلاً عن .

Michael Binstein and Charles Bowden, Trust Me (New York : Random House , 1993) , p.87.

٥٦. أنظر.

Mailing of Obscene Matter, House Subcommittee No. 1, House Committee on Judiciary, January 27, 30, 1958,p. 74.

٥٧. المصدر السابق ص ٧٤ في شهادته استند كيتنج على تقرير لجنة سينساتي القضائية الصادر في ٩ مايو ١٩٥٦ والذي يقول بأن طبع المواد الإباحية وإرسالها عبر البريد أو خدمة التوصيل الخاصة ومنها الكتب الجنسية والمواد المثيرة للغريزة كان جزءاً من مؤامرة الشيوعيين وقد صرح كيتنج بأن الانتباه نحو الخطر المحدق الذي تدر به هذه التقارير لا بد أن يدفعنا لوضع تشريعات غاية في القوة والصرامة .

٥٨. أنظر.

U.S. Congress, House of Representatives, Education Labor Committee, To Create A Create a Commis - sion on Noxious and Obscene Matters and Materials : Hearings Before the Select Subcommittee on Education on H.R. 7465 (Washington, D.C.: U.S. Government Printing Office, 1965).

٥٩. المصدر نفسه ص ١٩ .

.٦٠ المصدر نفسه ص ٣١ .

.٦١ المصدر نفسه ص ١٥ .

.٦٢ المصدر نفسه ص ٢٨ .

.٦٣ أنظر.

Girls Lean Back Everywhere, p. 298n. " Target Smut " : For a thorough account of the campaign against the For - tas nomination, See ibid., pp. 525 - 50.

.٦٤ المصدر نفسه ص ٣٥٨ .

.٦٥ أنظر.

Report of Obscenity .p.52.

.٦٦ المصدر نفسه .

.٦٧ المصدر نفسه .

.٦٨ المصدر نفسه .

.٦٩ المصدر نفسه ص ٥٦ .

.٧٠ أنظر.

Civil War Over Smut, " Nation, May 11,1970.

.٧١ أنظر.

" Complaint for Declaratory Judgment, Temporary Restraining Order, and Other Relief," Charles H. Keating, Jr., Commissioner, Plaintiff, v. William B. Lockhart, Commissioner, et al., defendants, U.S. District Court for the District of Columbia, September 9, 1970 .

.٧٢ أنظر.

Report on Obscenity, p.515.

.٧٣ المصدر نفسه .

.٧٤ المصدر نفسه ص ٥٤١ .

.٧٥ المصدر نفسه .

.٧٦ المصدر نفسه ص ٥٤٢ .

.٧٧ المصدر نفسه ص ٥٤٩ .

.٧٨ أنظر.

" Text of Nixon Message on Rise in Obscene Mail," New Times, May 3, 1969.

٧٩. أنظر.

" Text of Nixon's Statement Rejecting the Report of the Obscenity Panel , " New York Times, October 25, 1970. See Also Warren Weaver, Jr., " Nixon Repudiates Obscenity Report as Morally Void, " New York Times, October 25, 1970.

٨٠. أنظر.

" Graham Assails Report, " New York Times, October 14, 1970.

٨١. أنظر.

Paris Adult Theatre I v. Slaton, 413 U.S. 49 (1973). See also Miller v. California, 413 U.S. 15 (1973).

٨٢. أنظر.

United States v. Reidel, 402 U.S. 451, 354 - 56 (1971); United States v. Thirty - seven Photo - Graphs, 402 U.S. 363, 375 - 76 (1971).

٨٣. أنظر.

Memoirs v. Massachusetts, 383 U.S. 413 (1965) .

٨٤. أنظر.

Miler v. California, 413 U.S. 15 (1973).

٨٥. أنظر.

Paris Adult Theatre I v. Slaton, 413 U.S. 49 (1973).

٨٦. للمزيد من الإطلاع أنظر.

Knoedelseder " pornbrokers " .

٨٧. للمزيد من الإطلاع حول الحرب على الإباحية بين مورى وكراسنر أنظر.

Potter Porn Merchants, PP. 95 - 96 .

٨٨. أنظر.

Ovid Demaris, The Last Mafioso (Now York : Times Books, 1980), p. 311.

٨٩. أنظر.

Potter, Porn Merchants, p. 70. obscenity Conviction of an Albany, Georgia, theater owner: See Jenkins v. Georgia, 418 U.S. 153 (1974).

٩٠. مقابلة مع فاهرنيجر.

٩١. أنظر.

Katherine L. Hatton, " Sturman Is Acquitted in Obscenity Case " , Plain Dealer, July 25, 1978.

٩٢. أنظر.

" Organized Crime Involvement in Pornography, a 1977 Justice Department report included in Commission on Pornography, p.1229 -30

٩٣. أنظر.

Neff " king of Porn ".

٩٤. أنظر.

Whelan, " Amazing Porno Empire ".

٩٥. مقابله مع رينفيلدر .

٩٦. أنظر.

transcript of United States of America, Plaintiff, v. Reuben Sturman, et al., U.S. District Court, Northern District of Ohio, Eastern Division, CR 85 - 133, Direct Examination of Alfred Graf, p. 1000.

٩٧. المصدر نفسه .

٩٨. مقابله مع رينفيلدر.

٩٩. للمزيد من الإطلاع حول دور ال IRS في مكافحة الإباحية أنظر.

١٠٠. أنظر .

Whelan, " Amazing Porno Empire ".

١٠١. أنظر .

John Tierney, " Porn, The Low - Flung Engine of Progress, " New York Times, January 9, 1994.

١٠٢. للمزيد من الإطلاع عن (Miporn) أنظر .

Stephen Kirk, Peter Mancust, Thomas Palmer, and M. E. Malone, " How Two FBI Agents Stalked the Top U.S. Porn Dealers," Boston Globe, February 18, 1983.

١٠٣. أنظر .

Transcript, U.S. v. Sturman, p 41.

١٠٤. مقابله مع رينفيلدر .

١٠٥. أنظر .

" Report & Recommendation, " U.S. v. Sturman, Magistrate David S.Perelman, Au - Gust 21, 1986, p.4.

١٠٦. مقابله مع رينفيلدر .

- ١٠٧ . مقابله مع مورفورد .
- ١٠٨ . أنظر .
- Dawe, " Porn Family Holloway " .
- ١٠٩ . نقلاً عن .
- Transcript, U.S. v. Sturman, p.101.
- ١١٠ . أنظر .
- "Press Release, "Indict-ment of Reuben Sturman,U.S. Department of Justice June 28, 1985 .
- ١١١ . للمزيد عن أنشطة ستورمان الإجرامية أنظر .
- (Exhibit A) , U.S. v. Sturman, May 1, 1987.
- ١١٢ . أنظر .
- James K. Barrett, " Inside The Mob's Smut Rackets, " Reader's Digest, November 1973, p. 129.
- ١١٣ . للمزيد حول دور عصابة كون نوستر في إدارة المواد الإباحية . أنظر .
- David Alexander Scott, Pornog - raphy: Its Effects on the Family, Community and Culture (Washington, D.C.: Free Congress Foundation, 1985), pp. 25- 26, 51- 52, excerpted in Franklin Mark Osanka and Sara Lee Johann, eds., Sourcebook on Pornog - raphy (Lexington, Mass.: Lexington, Mass.: Lexington Books), pp.73 - 76.
- ١١٤ . أنظر .
- " Beyond the Pornography Commission: The Federal Response, July 1988, " U.S. Department of July 1988, p.8.
- ١١٥ . أنظر .
- " Beyond the Pornog - raphy Commission, " p.8.
- ١١٦ . وجدت اللجنة شواهد بسيطة عن عصابات الجريمة المنظمة في تجارة المواد الإباحية . أنظر .
- President's Commission on Organized Crime, Report to the President and Attorney General, The Impact : Orga nized Crime Today (Washington, D.C.: U.S. Government Printing Office, 1986), pp.455-63.
- ١١٧ . أنظر .
- Commis- sion on Pornography, p.292.
- ١١٨ . مقابلة مع رونالد جولدستوك .

١١٩. مقابلة مع كوسلر.
١٢٠. مقابلة مع جولدستوك.
١٢١. في كتابه عن عائلة جامينو أكد دلفيس أن ديبرناردو كان أكبر مروجي المواد الإباحية في الولايات المتحدة دون أن يقدم أي دليل على ذلك . وبالرغم من عدم معرفة طبيعة العلاقة بين ديبرناردو وستورمان إلا أنه من المؤكد أن حجم مشاركة ستورمان في سوق المواد الإباحية كان غاية في الضخامة . وأثناء إحدى المقابلات مع شخص بارز في صناعة الجنس والذي يعرف الرجلين بدورء بدا أن فكرة امتلاك ديبرناردو لإمبراطورية كبيرة في صناعة الجنس أمراً مثيراً للسخرية . وقد وصفها بقوله " كانت بمثابة شيء بالغ الضآلة مقارنة بإمبراطورية ستورمان أو كأنها عمله معدنية صغيرة مقارنة بهذه الطاولة التي تجلس إليها .
أنظر.
John H. Davis, Mafia Dynasty (New York: HarperCollins, 1993), p.254.
١٢٢. أنظر.
- Neff, " King of Porn ".
١٢٣. أنظر.
- Whelan, " Amazing Porno Empire! " .
١٢٤. أنظر.
- Neff, " King of Porn ".
١٢٥. حسب رأي ستورمان كان تيلاش تهديدات عائلة جامينو بدفعة مبلغ ١٢٠٠ ألف دولار لأحد أعضائها يدعي تيري زبي أنظر.
Demaris, Last Mafioso, pp. 290 - 91, 292, 312,404.
١٢٦. مقابلة مع وليم كيلي .
١٢٧. أنظر.
- See Federal Bureau of Investigation memo, " Investigation on 11/15/91. at Undisclosed, File # BQ 183A- 3507 by SAS George D. Gabriel and Carmine F. Russo." Sonny George D. Gabriel and Carmine F. Russo". Sonny Gravano arranged the hit. أنظر
أيضاً Davis, Mafia Dynasty, pp. 327, 348, 362, 380; and Howard Blum, Gangland (New York : Simon & Schus - ter, 1993), pp. 104 - 5, 150 - 53.

١٢٨. أنظر.
- " Report and Recommendation," p.4.
١٢٩. المصدر نفسه .
١٣٠. المصدر نفسه .
١٣١. المصدر نفسه .
١٣٢. أنظر.
- Transcript of U.S. v. Sturman, Direct Examination of Walter Butti, p.1093.
١٣٣. أنظر.
- Greg Strichar - chuk, " Sex, Money, and the IRS: How Greed Dethroned the King of Smut, " Corporate Cleveland, May 1993.
١٣٤. أنظر.
- " Sex, Lies, Videotape... and Perhaps Tax Evasion, " National Law Journal, October 9, 1989.
١٣٥. أنظر.
- " Jury Deadlock Leads to Mistrial in Obscenity Case, "Reuters, October 25, 1991.
١٣٦. مقابلة مع بوب بيترو وهو كبير مخبرين سابق لدى إدارة مكافحة الإباحية .
١٣٧. المصدر نفسه .
١٣٨. لم تتضمن هذه الدراسة سلسلة Block buster أكبر متاجر أشرطة الفيديو في الولايات المتحدة والتي كانت تسدد لاستوديوهات هوليوود فقط ٢٣ دولار للنسخة أنظر.
- Gerard P. Cachon and Martin A. Lariviere, " Turning the Supply Chain into a Revenue Chain, " Harvard Business Review, March 2001.
١٣٩. مقابلة مع كيرنس .
١٤٠. أنظر.
- John Dempsey, "Cablers Comforted by Softcore Services, "Variety, June19,1994.
١٤١. أنظر.
- Timothy Egan, " Erotica, Inc., " New York Times, October 23,2000.
١٤٢. طبقاً لما أورده Kagan World Media فإن الأمريكيين انفقوا ٤٦٥ مليون دولار على المشاهدة المدفوعة لأفلام الجنس عام ٢٠٠٠ أنظر.

Sallie Hofmeister and Ralph Frammolino, " Playboy Sheds 'Gentleman' Cloak, Buys 'XX' TV Channels, " Los Angeles Times, July 3, 2001 .

١٤٣ . أنظر.

Jerry Hirsch, "Hotel Movie Firms Expect Upgrades to Turn Profits," Los Angeles Times, April 24, 2001.

١٤٤ . المصدر نفسه .

١٤٥ . المصدر نفسه .

١٤٦ . قدر عدد العناوين الجديدة لأفلام الجنس من نوع Hard-Core عام ١٩٩١ بحوالي ١٥٠٠ فيل بينما قدر عددها عام ٢٠٠١ بحوالي ١٠٨٠٠ فيلم . مقابلة كيرنس .

١٤٧ . أنظر.

Cook, " X - Rated Economy ". Winich, " Organized Crime and Commercial Sex, " in Kelly, Chin, and Schatzberg, Handbook of Organized Crime, p.305.

١٤٨ . مقابلة مع كيرنس .

١٤٩ . مقابلة مع تيم لاك .

١٥٠ . المصدر نفسه .

١٥١ . أنظر.

Mark Rollenhagen,"Sturman May Have Left the U.S.,"Plain Dealer, December 10, 1992.

١٥٢ . مقابلة مع روز فيلدر .

١٥٣ . حصلت على معلوماتي بخصوص عملية هروب روبين ستورمان من السجن من خلال

مقابلاتي مع ريتشارد روز فيلدر وكريج مورفورد ومارك بروسبيرى الذي يعمل الآن وكياً

للمدعي العام في منطقة شمال إلينوى والذي أرسل لي وثائق بهذا الخصوص . أنظر.

" Statement of Facts, " United States of America v. Reuben Sturman and Herbert

Michael Feinberg, U.S. District Court, Northern District of Illinois, Case No. 93CR0167

(1993) .

١٥٤ . مقابلة مع روز فيلدر .

١٥٥ . المصدر نفسه .

١٥٦ . المصدر نفسه .

١٥٧ . نقلاً عن .

Transcript, United States of America, Plain - tiff, v. Sanford I. Atkin, Defendant, U.S. District Court, Northern District of Ohio, Eastern Division, Case # 94CR378 (1994), Direct Examination of Reuben Sturman, p.822.

١٥٨ . أنظر .

Lynn Hunt, ed., The Invention of Pornography: Obscenity and the Origins of Moder - nity, 1500 - 1800 (New York: Zone Books, 1993).

١٥٩ . أنظر .

William Murray, " The Porn Capital of America, " New York Times Magazine, January 3, 1971.

وللمزيد من الإطلاع حول كيفية إرساء هذه المبادئ وانتهاء الأمر إدمان المخدرات وإفساد النفوس أنظر .

John Hubner, Bottom Feeders : Frem Free Love to Hard Core - The Rise and Fall of Counter - culture Heroes Jim and Artie Mitchell (New York : Dell, 1992) .

١٦٠ . مقابلة مع نينا هيرتلي .

١٦١ . حصلت على معلوماتي وتقديراتي لأجور ممثلات أفلام الجنس من خلال مقابلاتي مع الكثيرين ممن يعملون في هذه الأفلام .

١٦٢ . مقابلة مع روب اينر وهو ناشر سابق لإحدى مجلات العرى .

١٦٣ . مقابلة مع داف ماناس في مجلة . Dancer Magazine .

١٦٤ . مقابلة مع وليام مارجولد .

١٦٥ . فضلت عدم ذكر أسمها الحقيقي رغم أنها قالت لي .

١٦٦ . نقلاً عن .

Philip D. Har - vey, The Government vs. Erotica (Amherst, N.Y.: Prometheus Books, 2001), p.44.

١٦٧ . أنظر .

Carey v. Population Services International, 431 U.S. 678 (1977).

١٦٨ . بعد واحداً من رواد تجارة الطلبات عبر البريد . أنظر .

Julian L. Simon, How to Start and Operate a Mail - Order Busi - ness (New York : McGraw - Hill, 1965) .

١٦٩. أنظر.

Comstock, Frauds Exposed, P.391.

١٧٠. أنظر.

Noxious and Obscene Matters, p.19.

١٧١. نقلاً عن .

Jim McGee, " Crusade Against Pornography Tests the Limits of Fairness, " Washington Post, January 11, 1993.

١٧٢. مقابله مع أحد أصحاب شركات أنتاج أفلام الجنس الذي تصل عدم ذكر اسمه .

١٧٣. للمزيد من الإطلاع أنظر .

" U.S. Crusade Against Pornogra- phy," See also two other articles by Jim McGee: " U.S. Settels Obscenity Case with Mail Order Distributor," Washington Post, December 7, 1993, and " U.S. Reviews Reagan - Bush Obscenity Tactic," Washington Post, November 24, 1993. An excellent account of Project Postporn can be found in " Above the Law : The Justice Department's War Against the First Amendment", ACLU Arts Censorship Project, 1991.

١٧٤. أنظر .

" Brent D. Ward, United States Attorney, District of Utah, to Meese III, At - torney General, Re.:Nationwide Strategy for Pornography Prosecution," September 6,1985,p.2.

١٧٥. أنظر .

" Above The Law " p.6.

١٧٦. نقلاً عن . " Crusade Against Pornography " Mc Gee,

١٧٧. مقابله مع فيليب هارفي.

١٧٨. نقلاً عن . " Crusade Against Pornography " Mc Gee,

١٧٩. المصدر نفسه .

١٨٠. للمزيد من الإطلاع حول دور شركات التسوق عبر البريد أنظر .

Paul C. Mc Common III, Special Attorney, National Obscenity Enforcement Unit, to H. Robert Showers, Executive Director, National Obscenity Enforcement Unit, " Project Postporn' and the Daner of Multiple District Prosecutions Coordinated from Washington, D.C.," September 14,1988.

١٨١ . نقلاً عن .

James Rowley, " Justice Might Drop Multi - State Pornography Prosecutions," Associated Press, November 23, 1993.

١٨٢ . نقلاً عن .

" 10th Circuit Finds Prosecu - tion of NC Company Improper," Entertainment Litigation Reporter, July 13, 1992.

١٨٣ . مقابله مع هارفي .

١٨٤ . مقابلة مع ستورمان .

١٨٥ . نقلاً عن .

Randall Samborn, " De - throned ' King of Porn' Makes Last Stand in Court," National Law Jour - nal, September 13, 1993.

١٨٦ . نقلاً عن .

Mark Rollenhagen, " Sturman Pleads Guilty to Jury Tampering," Plain Dealer, April 27, 1994.

١٨٧ . نقلاً عن .

Matt O' Con - nor, " Porn King Sentenced in Extortion," Chicago Tribune, June 20, 1994.

١٨٨ . للمزيد من الإطلاع بخصوص هذه الدعوى أنظر .

Rodney A. Smolla, Jerry Falwell v. Larry Flynt : The First Amendment on Trial (New York : St. Martin's Press, 1988).

١٨٩ . مقابلة مع لاري فلنت .

١٩٠ . للمزيد من الإطلاع عن انهيار مؤسسة كيتنج أنظر .

Michale Binstein and Charles Bowden, Trust Me (New York : Random House, 1993), and Stephen Pizzo, Mary Fricker, and Paul Muolo, Inside Job (New York: McGraw - Hill, 1989).

١٩١ . أنظر .

Claudia Dreifus, " The Keating Papers: Charles Keating,s Crusade Against Pornography," Playboy, June 1993.

١٩٢ . أنظر .

Sennott, Broken Covenant, pp. 199 - 120 . See also Michael Powell and Paul Moses, " A Rapid Fall from Grace, " Newsday, Farber, " Covenant Report Is Said to Find Sex Misconduct," New York Times, August 3, 1990.

١٩٣ . أنظر .

Doug Bedell, " Unlikely Innovators; Many Online Technologies Were First Perfected by the Ault Industry, " Dallas Morning News, April 26, 2001.

١٩٤ . أجريت الدراسة في عام ٢٠٠١ عن طريق مؤسسة فورستر سيريس . أنظر .

Robert P. Lib - bon, " Who's Getting the Most out of Erotic Content on the Net ? "Ameri - can Demographics, April 2001 . See also Seth Lubove, " See No Evil : The Outfits Behind The Internet Porn Biz, " Forbes, September 17, 2001.

١٩٥ . أنظر .

Libbon, " Who's Getting The Most? "

١٩٦ . نقلاً عن .

Joe Woodard, " Into Temptation : Pornography on The Web : The ' Silent Mistress That Is Al - ways There' Is a Problem for Some Pastors," Calgary Herald, July 14,2001.

١٩٧ . نقلاً عن .

" Ques - tioning Porn, " Los Angeles Times, May 19,2001.

١٩٨ . أنظر .

Edward Cone, " The Naked Truth : Stiff Competition . Deadbeat Customers. Back - end Hell. Welcome to the Real World of Internet Porn," Wired, February 2002.

١٩٩ . مقابلة مع فلنت .

٢٠٠ . نقلاً عن .

"Presi - dential Candidates' Stand on Pornography, "Press release, Concerned Women for America, November 2, 2000.

٢٠١ . اتصال شخص يبادل كاميريا .

٢٠٢ . مقابلة مع بروس تيلور .

٢٠٣ . مقابلة مع فاجين جريف .

٢٠٤ . أنظر .

Berl Kutchinsky, " Pornography and Its Effects in Demmark and the United States : A Rejoinder and Beyond," Comparative Social Research (Greenwich, Conn.: JAI Press,

1985), P.310. See also Kutchinsky, " Legalized Pornography in Denmark, " in Men Con - Front Pornography, Michael S. Kimmel ed. (New York : Crown, 1990) .

٢٠٥ . أنظر .

Kutchinsky, " Pornography and Its Effects in Denmark," p.310.

٢٠٦ . أنظر .

" The Evil That Men Do," Chattanooga free Press, November 16, 1997.

٢٠٧ . مقابلة مع ريرفورد .

٢٠٨ . مقابلة مع ريرفيلدر .

٢٠٩ . مقابلة مع ستورمان .

٢١٠ . صرحت لجنة ميزي بأن أعمال ستورمان كانت بالغة التنظيم وأنها كانت منصبة على

ترويج مواد ربما انطوت على قدر من الإباحية وأن هذا العمل يمكن اعتباره من أعمال

الجريمة وأنا لدينا سبباً قوياً لقبول أو تصديق هذا والاعتقاد . جاء تقرير لجنة ميزي بما

يفيد أنه لا شركات ستورمان ولا الكيانات الأقل منها حجماً تعد بذاتها جزء من عصاة

كون نوستر . كما أنه لا يمكننا القول أن هذه الشركات لم تكن على صلة بشكل ما بعصاة

كون نوستر . إلا أنه في المقابل يبدو أن هناك دليلاً قد يكون قوياً على وجود علاقة ما من

قبيل العمل التنظيمي أو المصالح المشتركة أو التعاون أو الشراكة المالية أو أي شيء من هذه

القبيل يربط هذه الكيانات مع الكون نوستر لكن لا شيء يؤكد على أن هذه الكيانات هي

الكون نوستر بذاتها أو تشكل جزء منها . أنظر .

Commission of pornography, pp. 292 - 97.

٢١١ . أنظر .

Peter Brown, The Body and Society: Men, Women, and Sexual Renunciation in Early Christianity (New York : Co - lumbia University Press, 1988) .

٢١٢ . أنظر .

Romans 7 : 23 The Holy Bible, King James Version.

٢١٣ . أنظر (رسالة بولس الرسول إلى أهل كوريني) . Corinthians: 6 : 19 .

٢١٤ . أنظر (رسالة بولس الرسول إلى أهل كوريني) . Corinthians: 6 : 19 - 10 .

هوامش الفصل الرابع

١. الرئيس الأمريكي كالفن كودليج في خطابه لأمة الأمريكية في ١٧ يناير ١٩٢٥.
٢. نقلاً عن .
Marion Meade, Dorothy Parker: What Fresh Hell Is This ? (New York : Villard, 1988), p.231.
٣. نقلاً عن .
Michael Pertschuk, " Confessions of a Chronic Dissenter," New York Times, May 6, 1984.
٤. أطلعت بعناية على كتابيه البارحة فقط Only yesterday ومنذ البارحة yesterday Since الذي تحدث فيهما عن تاريخ مجتمعات العشرينات والثلاثينات والذي صدر عن .
New yourk : Bonanza Books, 1986 .
٥. وردت هذه العبارة في خطاب كلينتون الذي ألقاه في بداية فترته الثانية عام ١٩٩٦ . أنظر .
" Text of the State of the Union Address, " Washington Post, January 24, 1996.
٦. أنظر .
U.S. Department of Justice, Bureau of Justice Statistics, Sourcebook of Criminal Justice Statistics 1996 (Washington, D.C.: U.S. Government Printing Office, 1997), p. 502, and " prisoners in 2001," Bureau of Justice Statistics Bul - Letin, July 2002.
٧. نقلاً عن .
David Cay Johnston, " Enron's Col - lapse: The Havens, " New York Times, January 17, 2002.
٨. المصدر نفسه .
٩. أنظر .
David M. Hryck, " Taxation : Saving Money by Moving Offshore "Start - Up & Emerging Companies Strategist, June 2002.
١٠. نقلاً عن .
"Corporate Offshore Tax Avoidance, "Statement of Representative Richard E. Neal, testimony before the Subcommittee on Select Revenue Measures House Ways and Means Committee, Hearing on Corporate Inversions, June 25, 2002.

١١. نقلاً عن .

William F.Wechsler, " Follow the Money," Foreign Affairs, July / August 2001.

١٢. نقلاً عن .

Lawrence Malkin and Yuval Elizur, " The Dilemma of Dirty Money, " World Policy Journal, March 22, 2001.

١٣. نقلاً عن .

Jack Hitt, "The Billion - Dollar Shack, "New York Times, December 10, 2000.

١٤. يقدر عدد سكان الجزيرة بحوالي عشرة آلاف نسمة .

١٥. أنظر.

Martin E. Personick and Katerine Taylor-Shirley, "Profiles in Safety and Health: Occupational Hazards of Meatpacking," Monthly Labor Review, U.S. De - Partment of Labor January 1989; and Eric Schlosser, Fast Food Nation (New York : Houghton Mifflin, 2001), pp149 - 90.

١٦. نقلاً عن .

In " A Downward Spiral : L.A. Suffers as Its Massive Shadow Economy Booms," Daily News of Los Angeles, May 9, 2002.

١٧. أنظر.

Nancy Cleeland, " Off - The Books Jobs Growing in Region, " Los Angeles Times, May 6, 2002, En-rico A. Marcelli and Manuel Pastor, Jr., " Estimating the Effects of Infor - mal Economic Activity: Evidence from Los Angeles County," Journal of Economic Issues, September 1999.

١٨. نقلاً عن .

Beth Barrett, " Shadow Work Force Expanding: Trend Puts Real Economy in L.A. at Risk," Los Angeles Times, May 6, 2002.

١٩. المصدر نفسه .

٢٠. يقدر الحد الأدنى للأجور في أمريكا ١٥ , ٥ دولار في الساعة وتمد وصل إلى ١,٦ دولار في عام ١٩٦٨ .

٢١. خطاب روزفيلت في ١٦ يونيو عام ١٩٣٣ .

٢٢. ذكرسميث في نفس الفقرة أن الجمارك المرتفعة التي فرضتها انجلترا على وارداتها من الخمر قد ساهمت في ارتفاع أسعارها كما شجعت على السكر. يعتقد سميث أن معدلات شرب الخمر تكون أقل في الدول التي لا تفرض خطراً عليها. أنظر كتاب ثروة الأمم ص ٥٢٦.
٢٣. نقلاً عن .

Geoffrey Cowley, " Looking Beyond Viagra," Newsweek, April 24, 2000.

٢٤. نقلاً عن .

John Simons, " The \$10 Billion Pill," Fortune, January 20, 2003.

٢٥. نقلاً عن .

Jim Morrill, " Dole Calls for Re - vival of Anti - Drug Sentiment," Charlotte Observer, July 24, 2002.

وللمزيد من الإطلاع أنظر.

Joshua Wolf Shenk, " America,s Altered States," Harper's, May 1,1999.

٢٦. قدر البرفسور رينالدوف نيزي أستاذ السيلكولوجي بجامعة ميتشجان أن عدد الأمريكيين الذين يتعاطون المنشطات بحوالي ٢٠ مليون . نقلاً عن .

Robert Wright, " Is Prozac Driving Wall Street?" " Slate, March 4,2000.

٢٧. أنظر.

John Stuart Mill, On Liberty, Representative Government, the Subjection of Women (London: Oxford University Press, 1971), p.15.

بيلوجرافيا

Abel , Ernest L. Marihuana : The First Twelve Thousand Years(New York : Plenum Press, 1980) .

Advisory Committee on Drug Dependence . Cannabis : Report bythe Advisory committee on Drug Dependence (London : Her Majesty's Stationery Of - fice , 1968) .

Aidrich, Daniel G., Jr., and Lorenzo Meyer. Mexico and the United States: Neighbors in Crisis(san Bernardino: Borgo Press, 1993)

Allen, Frederick Lewis . Only Yesterday and Since Yesterday : A Popular History of the 20's and 30's Two Volumes in One (New York : Bonanza Books, 1986) .

Anslinger, Harry J., and Will Oursler . the Mu : derers : The Story of the Nar - cotics Gangs (New York : Farrar, Straus, and Cudahy, 1961).

Anslinger , Harry J., and William F. Tompkins . The Traffic in Narcotics (New York : Funk & Wagnall , 1953) .

Bade , Bonnie Lynn . " Is There a Doctor in Field ?

Underlying Conditions Affecting Access to Health Care For California Farm workers and Their families " (California Policy Research Center , University of California , September 1999) .

Bardacke, Frank. Good Liberals & Great Blue Herons : Land, Labor , and Politics in The Pajaro Valley (Santa Cruz : Center For Political Ecology , 1994) .

- Baum , Dan . Smoke and Mirrors : The War on Drugs and the Politics of Failure (New York : Little, Brown , 1996) .
- Binstein, Michael, and Charles Bowden. trust Me: Charles Keating and the Missing Billions (New York: Random House, 1993) .
- Blum , Howard . Gangland : How the FBI Broke the Nob (New York : Simon & Schuster , 1993) .
- Bonnie, Richard . Marihuana Use and Criminal Sanctions (Charlottesville : Michie Company , 1980) .
- Bonnie , Richard , and Charles H. White bread II . The Marihuana Conviction : A History of Marihuana Prohibition in the United states (Charlottesville : University Press of Virginia , 1974) .
- Broun , Heywood , and Margaret Leech . Anthony Comstock : Round sman of the Lord (New York : Albert and Charles Boni , 1927) .
- Brown , Peter . The Body and Society : Men, Women, and Sexual Renuciation in Early Christianity (New York : Columbia University Press , 1988) .
- Bureau of justice Statistics, Sourcebook of Criminal Justice Statistics, 1996 (Washington, D.C.:U.S. Government Printing Office , 1997) .
- Sourcebook of Criminal Justice Statistics, 2000 (Washington, D.C.:U.S. Government Printing Office, 2001) .
- Bust amante, Jorge A., Clark W. Reynolds, and Raul A. Hinojosa Ojeda . U.S. - Mexico Relations : Labor Market Interdependence (Stanford: Stan - ford University Press, 1992) .
- California Findings From the National Agricultural Workers Survey . A Demo - graphic and Employment Profile of Perishable Crop Farm Workers . Re - search Report No. 3 (U.S. Department of

Labor, Office of The Assistant Secretary for Policy, Office of Program Economics , 1993) .

Chavez, Leo R. Shadowed Lives : Undocumented Immigrants in American Soci - ety (New York : Harcourt Brace Jovanovich, 1997) .

Chernow, Ron . The House of Morgan : An American Baking Dynasty and the Rise of Modern Finance (New York: Touchstone, 1991) .

Commission on Agricultural Workers . Report of the Commission Agricul - tural Workers (Washigton. D.C.: U.S. Government Printing Office, 1992) .

Comstock, Anthony . Frauds Exposed : How The People Are Deceived and Robbed , and Youth Corrupted (New York : J. H. Brown , 1880) .

Traps For the young (New York :Funk & Wagnalls , 1883) .

Conover, Ted . Coyotes: A Journey through the Secret World of America's Illegal Aliens (New York :Vintage Books, 1987) .

Conrad' Chris. Hemp :Lifeline to the future (Los Angeles : Creative Xpressions, 1994) .

Daniel, cletus E. Bitter Harvest : A History of California Farm workers, 1870 - 1941 (Ithaca, N.Y. : Cornell University Press, 1981) .

Davis, John H. Mafia Dynasty : The Rise and Rise and Fall of The Gambino Crime Family (New York :Harper Collins, 1993) .

De Grazia, Edward . Girls Lean Back Everywhere : The Low of Obscenity and the Assault on Genius (New York:Vintage, 1993) .

- Delacoste, Frederique , and Priscilla Alexander, eds . Sex Work :
Writings by Women in the Sex Industry (Pittsburgh : Cleis
Press, 1987) .
- Demaris, Ovid . The Last Mafioso: The Treacherous World of Jimmy
Fратиanno (New York :Times Books , 1980) .
- Donnerstien, Edward, Daniel Linz, and Steven Penrod. The Question
of Pornog - raphy : Research Findings and Policy Implications
(New York :Free Press, 1987) .
- Drugs, Crime, and the Justice System : A National Report From The
Bureau of Jus - tice Statistics (Washington, D.C.:U.S.
Government Printing Office , 1992) .
- Duke, Steven B. America's Longest War : Rethinking Our Tragic
Crusade Against Drugs (New York :Putnam, 1993) .
- Dworkin, Andrea. Pornography : Men Possessing Women (New York
:Dutton, 1989) .
- Earley, Pete. The Hot House : Life Inside Leavenworth Prison
(New York :Ban - tam , 1992) .
- Edid, Maralyn . Farm Labor Organizing : Trends & Prospects
(Jthaca, N.Y.:ILR Press, 1994) .
- Emerson , Robert D. Seasonal Agricultural Labor Markets in the
United States (Ames : Iowa State University Press, 1984) .
- Ernst, Morris L., and U. Schwartz . Censorship : The Search for the
Obscene (New York :Macmillan, 1964) .
- Feder, Ernest Strawberry Imperialism : An Enquiry into The
Mechanisms of De- Pendency in Mexican Agriculture(The
Hague : Institude of Social Studies, 1977) .

- Ford, Luke . A History of X : 100 Years of Sex in Film (Amherst, N.Y.: Pro - metheus Books, 1999) .
- Galarza, Ernesto . Merchants of Labor : The Mexican Bracero Story . An Account of The Managed Migration of Mexican Farm Workers in California, 1942 – 1960 (Charlotte, N.C.: McNally & Loftin, 1980) .
- Gentry, Curt . J. Edgar Hoover : The Man and His Secrets (New York : Norton, 1991) .
- Gibson, Pamela Church , and Roma Gibson. Dirty Looks : Women, Pornogra - phy, Power (London: BFI Publishing, 1993) .
- Gittler, Ian . Porn Star (New York : Simon & Schuster, 1999) .
- Grant, Michael . Eros in Pompeii : The Secret Rooms of the National Museum of Naples (New York :William Morrow, 1975).
- Green field, Harry I. Invisible, Outlawed, and Untaxed : America's Underground Economy (Westport, Conn.: Praeger, 1993) .
- Grinspoon' Lester, and James B. BaKalar . Marihuana, The Forbidden Medicine (New York :Yale University Press, 1993) .
- Halperin, David M., John J. Winkler, and Froma I. Zeitlin, eds. Before Sexu - ality : The Construction of the Erotic Experience in the Ancient Greek World (Princeton : Princeton University Press, 1990) .
- Harvey, Philip D. The Governmemnt vs. Erotica: The Siege of Adam & Eve (Am - herst, N.Y.: Prometheus Books, 2001) .
- Hawkins, Gordon, and Franklin E. Zimring. Pornography in a free Society (Cambridge : Cambridge University Press, 1989) .
- Hebditch, David, and Nick Anning . Porn Gold : Inside the Pornography Busi - ness (London : Faber and Faber, 1988) .

- Heilbroner, Robert L. The Essential Adam Smith (New York :W. W. Norton, 1986) .
- Heins, Marjorie. Not in front of the Children: " Indecency," Censorship, and the Innocence of Youth (New York :Hill & Wang, 2001) .
- Herrer, Jack. The Emperor Wears No Clothes: The Authoritaive Historical Record of Cannabis and the Conspiracy Against Marijuana (Austin, Tex .:Ah He 2000) .
- Higham, John . Strangers in the Land : Patterns of American Nativism, 1860 - 1925 (New York : N.J. : Rutgers University Press, 1988) .
- Himmelstein, Jerome . The Strange Career of Marihuana : Politics and Ideology of Drug Control in America (Westport, Conn. : Greenwood Press, 1983) .
- Hoffer, Eric. The True Believer :Thoughts on the Nature on of Mass Movements (New York : Harper and Row, 1951) .
- Hoffman, Abraham . Unwanted Mexican Americans in the Great Depression : Repatriation Pressures, 1929 - 1939 (Tucson : University of Arizona Press, 1974) .
- Hopkins, John F.A History of the Hemp Industry in Kentucky (Lexington : Uni - versity of Kentucky Press, 1951) .
- The House of Lords Science and Technology Committee."Cannabis The Sci - entific and Medical Evidence " (London: November 4, 1998) .
- Hunt, Lynn, ed . The Invention of Pornography : Obscenity and the Origins of Modernity , 1500 - 1800 (New York :Zone Books, 1993) .

- Indian Hemp Drugs Commission . Report of the Indian Hemp Drugs Commis - sion (Simla, India: Government Central Printing Office, 1894) .
- Institute of Medicine . Marijuana and Health : Report of the Committee to Study the Health - Related Effects of Cannabis and Its Derivatives (Washington, D.C.: National Academy Press, 1982) .
- Marijuana and Medicine: Assessing the Science Base (Washington, D.C.: National Academy Press, 1999) .
- Iverson, Leslie L. The Science of Marijuana (New York :Oxford University Press, 2000) .
- Iones, Richard C. Patterns of Undocumented Migration Mexico and United States (Totowa, N.J: Rowman & Allanheld, 1984) .
- Kaplan, John. Marihuana: The New Prohibition (New York : World, 1970) .
- Kelly, Robert J., Ko-Lin Chin, and Rufus Schatzberg, eds. The Handbook of Organized Crime in the United States (Westport, Conn.: Greenwood Press, 1994) .
- Kendrick,, Walter. The Secret Museum : Pornography in Modern Culture (New York :Viking , 1987) .
- Kimmel, Michael S., ed. Men Confront Pornography (New York : Crown, 1990) .
- King, Rufus. The Drug Hang - Up : America's Fifty - Folly (Springfield, Ill.: Charles C. Thomas, 1972) .
- Klieman, Mark A. R. Against Excess: Drug Policy for Results (New York :Basic Books, 1992) .

Marijuana : Costs of Abuse, Costs of Control (Greenwich, conn.: Green - wood Press, 1989) .

Linder, Marc. Migrant Workers & Minimum Wages : Regulating the Exploita - tion of Agricultural Labor in the United States (Boulder, Colo. :Westview Press, 1992) .

Lippert, Owen, and Michael Walker. The Underground Economy :Global Fvi - dence of Its Size and Impact (Vancouver : Fraser Institute, 1997) .

Mackinnon, Catherine A. Only Words (Cambridge, Mass.: Harvard Univer - Sity Press, 1998) .

Mann, Peggy. Marijuana Alert (New York :McGrew- Hill, 1985).

Martin, Philip L., and David A. Martin . The Endless Quest : Helping America's Farm Workers (Boulder, Colo.: Westview Press, 1994) .

Martinez, Ruben. Crossing Over: A Mexican Family on The Migrant Trail (New York : Henry Holt, 2001) .

Massing, Michael. The Fix : Under the Nixon Administration, Had an Effective Drug Policy . We Should Restore It . (Nixon Was Right .) (New York :Simon & Schuster , 1998) .

Mattera, Philip Off the Books : The Rise of the Underground (New York :St. Martin's Press, 1986) .

Matthiessen, Peter. Sal Si Puedes: Cesar Chavez and the New American Revolu - Tion (New York :Random House, 1969) .

Mauer, Marc. Race to Incarcerate (New York :New Press, 2001).

Mauer , Marc . and Meda Chesney - Lind , eds Invisible Punishment: The Collat- eral Consequences of Mass Imprisonment (New York :New Press, 2002) .

- Mayor's Committee on Marihuana . The Marijuana Problem in the City of New York : Sociological, Medical Psychological, and Pharmacological Studies (Lancaster, Pa.: Jacques Cattell, 1944).
- McNamara, Peter. Political Economy and Statesmanship: Smith, Hamilton and the Foundation of the Commercial Republic (Dekalb :Northern Illinois University Press, 1998) .
- McWilliams, Carey . Factories in the Field : The Story of Migratory Farm Labor in California (Berkeley : University of California Press, 1999) .
- North From Mexico: The Spanish Speaking People of the United States (Philadelphia : Lippincott, 1948) .
- McWilliams, John C. The Protectors: Harry J. Anslinger and the Federal Bureau of Narcotics, 1930- 1962 (Newark : University of Delaware Press, 1990) .
- Meier, Matt S., and Feliciano Ribera. Mexican Americans/ Americans Mexicans: From Conquistadors to Chicanos (New York : Hill and Wang, 1993) .
- Morgan, John P., and Lynn Zimmer. Marijuana Myths, Marijuana Facts (New York :New York , Lindesmith Center, 1997) .
- Muolo, Paul. Inside Job: The Looting of America's Savings and Loans (New York :McGraw - Hill , 1989) .
- Musto, David F. The American Disease : Origins of Narcotic control (New York :Oxford University Press, 1999) .
- Nahas, Gabriel. Keep Off the Grass (Middlebury, Vt.: Paul S.Erikson, 1990) .
- .Marihuana - Deceptive Weed (New York :Raven Press, 1973) .

- Nahas, Gabriel, Kenneth M. Sutin, David J. Harvey and Stig Agurell, eds. *Marihuana and Medicine* (Totowa, N. J.: Humana Press, 1999) .
- Nartional Commission on Marihuana and Drug Abuse. *Marihuana : A Signal of Misunderstanding* (Washington, D.C. : U.S. Government Printing Of - fice , 1972) .
- Osanka , Franklin Mark , and Sara Lee Johann. *Sourcebook on Pornography* (Lexington , Mass.: Lexington Books, 1989) .
- Peck, Oscar. *Sex Life of a Cop* (Fresno, Calif.: Mid-Tower, 1959).
- Peterson, James R. *The Century of Sex: Playboy's History of the Sexual Revolu - tion, 1900- 1999* (New York: Grove Press. 1999).
- Pollan, Michael. *The Botany of Desire: A Plant's - Eye View of the World* (New York : Random House, 2001) .
- Potter, Gary W. *The Porn Merchants* (Dubuque, Iowa: Kendall / Hunt, 1986) .
- President's Commission on Migratory Labor in American Agriclture: *Report of the President's Commission on American 1951.* Maurice: T. Van Heeke, chairman (Washington, D.C.: U.S. Govern - ment Printing Office, 1951) .
- President's Commission on Organized Crime, *Report to the President and At - torney General, The Impact : Organized Crime Today* (Washington, D.C.: U.S.Government Printing Office, 1986).
- Preston, Brian. *Pot Planet : Adventures in Global Marijuana Culture* (New York :Grove Press, 2002) .
- Price, Barry L. *The Political Economy of Mechanization in U.S. Agriculture* (Boulder, Colo.: Westview Press, 1983) .

- Reuter, Peter. Disorganized Crime: The Economics of the Visible (Cam - bridge, Mass.: M.I.T. Press, 1983) .
- Reuter, Peter, and Robert J. MacCoun. Drug War Heresies: Learning From Other Places, Times, and Vices (New York : Cambridge University Press, 2001) .
- Reynolds, Helen. The Economics of Prostitution (Springfield , Ill.: Charles C.Thomas, 1986) .
- Richlin, Amy, ed. Pornography and Representation in Greece and Rome (New York :Oxford University Press, 1991) .
- Rosenthal, Ed. The Big Book of Buds : Marijuana Varieties From the World's Great Seed Breeders (Oakland, Calif.: Quick American Archives, 2001) .
- Rosenthal , Ed, and William Logan. Ask Ed. :Marijuana Law, Don't Get Busted (Oakland : Quick American Archives, 2000) .
- Rothenberg, Daniel. With These Hands : The Hidden World of Migrant From-workers Today (New York: Harcourt Brace, 1998).
- Rothschild, Emma . Economic Sentiments : Adam Smith Condorcet, and the En - Lightenment (Cambridge: Harvard University Press, 2002) .
- Runsten, David, and Phillip Leveen . Mechanization and Mexican Labor in California Agriculture (San Diego : University of California , 1981) .
- Sagarin, Edward, ed. Deviance and Social Change (Beverly Hills, Calif.: Sage, 1977) , pp. 219 - 46 .

- Schaefer, Eric. Bold! Daring! Shocking! True!: A History of Exploitation Films, 1919- 1959 (Durham, N.C.: Duke University Press, 1999) .
- Schlosser, Eric. Fast Food Nation (Boston : Houghton Mifflin, 2001).
- Schwenk , Charles R., and Susan L. Rhodes Marijuana and the Workplace : In - terpreting Research on Complex Social Issues (Westport, Conn.: Quorum Books, 1999) .
- Scott, David Alexander. PornograPhy: Its Family, Community and Culture (Washington, D.C.: Free Congress Foundation, 1985).
- Sennott, Charles M. Broken Covenant : The Story of Father Bruce Ritter's Fall From Grace (New York :Simon &Schuster, 1992).
- Shorris, Earl. Latinos : A Biography of the People (New York : Avon Books, 1992) .
- Simon, Julian L. The Economic Consequences of Immigration, 2nd ed . (Ann Arbor : University of Michigan Press, 1999) .
- How to Start and Operate a Mail - Order Business (New York : McGraw - Hill, 1965) .
- Sloman, Larry. Reefer Madness: A History of Marijuana (New York : St. Mar - Tin's / Griffin, 1999) .
- Smith, Adam. The Theory of Moral Sentiments, Knud Haakonssen, ed. (Cam-bridge: Cambridge University Press, 2002).
- The Wealth of Nations (An Inquiry into the Nature and Causes of The Wealth o Nations) , Edwin Canaan, ed . (New York : Random House, 2000) .
- Smolla, Rodney A. Jerry Falwell v. Larry Flynt : The First Amendment on Trial (New York :St. Martin's 1988) .

- Solomon, David, ed . The Marijuana Papers (New York :Signet Books, 1968) .
- Stoller, Robert J. Porn : Myths for the Twentieth Century (New Haven, Conn.: Yale University Press. 1991) .
- Storm, Daniel. Marijuana Hydroponics:High - Tech Water Culture (Berkeley : And / Or Books, 1987) .
- Strossen, Nadine. Defending Pornography : Free Speech, Sex , and The Fight for Women's Rights (New York :Scribner, 1995) .
- Talese, Gay. Thy neighbor's Wife : A Chronicle of American Permissiveness Before the Age of AIDS (New York :Ivy Books, 1993)
- Tanzi, Vito, ed. The Underground Economy in the United States and Abroad (Lexington, Mass.: Lexington Books, 1982) .
- Theoharis, Athan , ed . From the Secret Files of J. Edgar Hoover (Chicago : I.R.D.,1991) .
- J. Edgar Hoover, Sex and Crime :An Historical Antidote (Chicago: Ivan Doe, 1995) .
- Thompson, Bill. Soft Core : Moral Crusades Against Pornography in Britain and America (London : Cassell, 1994) .
- Tomasson, Richard E, ed. Comparative Social Research : Deviance (Greenwich, Conn.: JAI Press, 1985) .
- Trumbull, Charles. Anthony Conflict with the Powers of Evil (New York :Fleming H. Revell, 1913) .
- U.S. Attorney General's Commission on Pornography. Attorney General's Commission on Pornography : Final Report (Washington, D.C.: U.S. Gov - ernment Printing Office, 1986) .

- U.S. Commission on Obscenity and Pornography. The Report of The Commission on Obscenity and Pornography (Washington, D.C.: U.S. Government Printing Office, 1970) .
- Technical Report (Washington, D.C.: U.S. Government Printing Office, 1971) .
- U.S. Country Life Commission on Country Life (New York : Sturgis & Walton, 1911) .
- U.S. Sentencing Commission. Special Report to Congress: Mandatory Minimum Penalties in the Federal Criminal Justice System (St. Paul : West, August 1991) .
- Wagner, David . The New Temperance : The American Obsession with Sin and Vice (New York : Westview Press, 1997) .
- Weintraub, Sidney, and Stanley R. Ross." Temporary "Alien Workers in The United States : Designing Policy from Fact and Opinion (Boulder, Colo.: Greenwood Press, 1992) .
- Whiteaker, Stafford. The Compleat Strawberry(New York: Crown, 1985) .
- Wildmon, Donald E. The Case Against Pornography (Wheaton, Ill.: Victor Books, 1986) .
- Wilhelm, Stephen, and James E.Sagen.AHistory of the Strawberry: From Ancient Gardens to Modern Markets (Berkeley : University of California Division of Agricultural Sciences, 1974) .
- Williams, Linda. Hard Core : Power, Pleasure, and the ' Frenzy of the Visible. ' (Los Angeles: University of California Press, 1989) .
- Zillman, Dolf, and Jennings Bryant, eds. Pornography : Research Considerations and Policy Considerations (Hillsdale, N. J.: Lawrence Erlbaum, 1989) .